

البرتغال تمضي من دون رونالدو.. وإيطاليا تعاني من عقم هجومي



تفاصيل صفحة 11

لدعما نظام الأسد.. شركات الطيران المدني السورية تحت العقوبات



تفاصيل صفحة 07

بعد وصولها إلى عفرين.. القوات التركية تبدأ حملة أمنية



تفاصيل صفحة 06



تفاصيل صفحة 07

أهالي هجين ضحايا المعارك بين «قسد» و«داعش»

العدد 259 | عدد الصفحات 12

اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 20 تشرين ثاني (نوفمبر) 2018 الموافق 12 ربيع الأول 1440هـ



# خروقات في المنطقة «منزوعة السلاح».. وجولة جديدة في أستانا

جلال بكور

أعلنت وزارة خارجية كازاخستان عن موعد عقد جولة جديدة من محادثات أستانة حول سوريا يومي 28 و 29 من الشهر الجاري، وذلك في وقت تتواصل فيه الخروقات من قبل نظام الأسد في المنطقة منزوعة السلاح التي أقرها اتفاق «سوتشي» بين الدولتين الراعيتين لمحادثات أستانة «روسيا وتركيا».

وبدأت قوات «الجيش السوري الحر» المدعومة من تركيا بعملية أمنية في منطقة عفرين بهدف ضبط فاصلات تقوم بمخالفات في المنطقة وفق بيان أصدره الجيش، في وقت قالت فيه مصادر محلية إن تنظيم «داعش» انسحب من معظم المناطق التي كان يسيطر عليها في جيب تلول الصفا بمحافظة السويداء، ويأتي ذلك في ظل استمرار الحملة العسكرية التي تشنها «قوات سوريا الديمقراطية» «قسد» بدعم من التحالف الدولي ضد التنظيم في ريف دير الزور الشرقي.

وفي غضون ذلك استقبل نظام الأسد وفدا نواب أرمني عقب أسابيع قليلة من إعادة فتح معبر نصيب الحدودي بين سوريا والمملكة الأردنية.

جولة في أستانا

وقال وزير خارجية كازاخستان، خيرت عيد الرحمنوف يوم أمس الإثنين، إن دول روسيا وتركيا وإيران ستعقد الجولة المقبلة من المحادثات بشأن سوريا، في أستانا يومي 28 و29 نوفمبر/تشرين الثاني.

وقال عبد الرحمنوف، في تصريحات صحافية، «اتفقت الدول الضامنة لعملية أستانا، روسيا الاتحادية والجمهورية التركية وإيران، على عقد لقاء دولي جديد رفيع المستوى حول سوريا، سيكون الحادي عشر في إطار عملية أستانا، يومي 28 و29 نوفمبر/تشرين الثاني في العاصمة الكازاخية».

وأضاف أن المحادثات ستعقد «في إطار تقليدي بمشاركة وفود تمثل الدول الضامنة وحكومة الجمهورية العربية السورية والمعارضة المسلحة السورية، كما تتم دعوة مراقبين من الأمم المتحدة والأردن».

وحسب الأن، عقدت في أستانة تسع جولات من المحادثات، أسفرت عن إقامة مناطق لـ«خفض التصعيد» في سوريا، أتاحت الحد من مستوى العنف فيها لغترات متفاوتة. أما آخر لقاء في إطار أستانا، فقد في منتجع سوتشي جنوبي روسيا، في نهاية يوليو/تموز الماضي. وعلى الرغم من سريان اتفاق «سوتشي»



قوات النظام واصلت خرق اتفاق سوتشي - انترنت

قطع الطرقات المؤدية إلى مدينة عفرين وتطوير عدة أحياء فيها. وقال ناشطون إن الاشتباكات تتركز في شارع الفيلات وسط أنباء عن سقوط إصابات في صفوف الطرفين.

وتقول المصادر إن الحملة تستهدف جميع المتورطين بأعمال جنائية من عسكريين ومدنيين ولم يمتلوا أمام القضاء، خصوصا المجموعات العسكرية التي تم فصلها من قبل القيادات العسكرية وبقيت تعمل بشكل منفصل مع احتفاظها بسلاحها، وذلك بعد فشل جهاز الشرطة العسكرية المشكل منذ نحو عام في مكافحة العسكريين الخارجين عن القانون.

تتمه صفحة 03

عفرين بمساعدة من القوات التركية بغية ملاحقة مرتكبي التجاوزات والانتهاكات. وقال الجيش الوطني التابع لـ«هيئة الأركان العامة»، في بيان له إن «الاستفجار العسكري الذي تشهده مدينة عفرين فجر اليوم، هو بسبب ملاحقة العصابات إصابية واحد».

وتواظب قوات النظام في الأيام الأخيرة على قصف مناطق في المنطقة العازلة بأرياف حماة وإدلب وحلب واللاذقية، ما أوقع قتلى وجرحى بين العسكريين والمدنيين.

عملية أمنية بعفرين

في غضون ذلك، شنت فاصلات من «الجيش الوطني» والشرطة العسكرية التابعين للمعارضة السورية، حملة أمنية في مدينة

جنديا من قوات النظام جراء «عملية قصف نفذها مسلحون في محافظة إدلب استهدفت مواقع للجيش السورية في ريف اللاذقية».

وقال مدير مركز حميميم لمصالحة الأطراف المتناحرة في سوريا التابع لوزارة الدفاع الروسية، الفريق فلاديمير سافتشينكو، في بيان: «على الرغم من الاتفاق الخاص بوقف الأعمال القتالية إلا أن انتهاكات الهدنة لا تزال مستمرة من قبل التشكيلات المسلحة الناشطة في منطقة إدلب لخفض التوتر».

وأضاف أنه «على مدار 24 ساعة قصف المسلحون ريف مدينة حلب ثلاث مرات وريف مدينة حماة مرتين، بالإضافة إلى بلدة تل علوش في محافظة حلب

في محيط إدلب إلا أن قوات النظام صدعت خلال الأيام الأخيرة من قصفها على المناطق المشمولة في الاتفاق وذلك أسفر عن وقوع خسائر بشرية في صفوف المدنيين وأضرار مادية في ممتلكاتهم.

ودارت اشتباكات وعملیات قصف متبادلة، بين قوات النظام وفاصلات جهادية لا تتبع الجبهة التابعة للمعارضة السورية المسلحة في المنطقة منزوعة السلاح على عدة محاور بسهل الغاب في ريف حماة الشمالي الغربي.

ويأتي ذلك استمرارا للاشتباكات والهجمات المتبادلة بين الطرفين خلال الأيام الماضية والتي أوقعت عشرات القتلى والجرحى في صفوف الجانبين والمدنيين. وقد أعلنت وزارة الدفاع الروسية مقتل 18

عصابات خطف في السويداء بهيئة رجال الأمن



صدي الشام - رصد

يستمر القتال الأمني في السويداء جنوب شرق سوريا في ظل محاولات نظام الأسد تجنيد الشباب في صفوفه بعد الإعلان عن عملية تحرير المختطفين من أبناء المحافظة لدى تنظيم «داعش»، ويقتصر عمل أمن النظام على إطلاق الوعود لذوي المختطفين دون وضع أية حلول، وفق ما نقله موقع «العربي الجديد».

وأكدت مصادر أهلية أن حالات الخطف التي يقوم بها مجهولون في المحافظة عادت مؤخرا وبكثرة، وسط عجز النظام، مشيرة إلى أن الخاطفين باتوا ينتحلون صفة أمنية عند القيام بعملياتهم.

تفاصيل صفحة 09

هل تنخدع أنقرة بالتطمينات الأمريكية حيال الميليشيات الكردية؟



صدي الشام - وكالات

نشر موقع «المونيتور» الأمريكي تقريرا تحدث فيه عن قرار واشنطن بوضع مكافأة لإلقاء القبض على رؤساء حزب العمال الكردستاني، بيد أن هذه الخطوة أثار ريبية وسخرية المسؤولين في أنقرة.

وقال الموقع، في تقريره الذي ترجمه موقع «عربي21»، إن نائب وزير الخارجية الأمريكي ماثيو بالمر أعلن، خلال الأسبوع الماضي، عن أن بلاده تعرض مكافأة للعشور على زعماء حزب العمال الكردستاني، الذي تعتبره تركيا منظمة إرهابية.

تفاصيل صفحة 02

بعد عودتهم من لبنان.. اللاجئين تحت رحمة نظام الأسد

صدي الشام - ريم إسلام

تعرضت مجموعة من اللاجئين السوريين العائدين من لبنان إلى سوريا لعملية تصفية على يد «شبيحة» نظام الأسد، وذلك بعد عودتهم إثر تنظيمات وتعهيدات من النظام بعدم المساس بهم.

وعرض وزير شؤون النازحين في لبنان، معين المرعبي، صورة

قال إنها لثلاثة لاجئين سوريين، قتلهم النظام عقب عودتهم إلى بلدهم قادمين من الأراضي اللبنانية، مؤكدا على أن ميليشيا «حزب الله» اختطفت عددا من اللاجئين السوريين في لبنان كما تقوم بتعقب اللاجئين من منطقة القصير في لبنان وخاصة في عرسال.

وخلال لقائه مع عدد من أعضاء منظمة «هيومن رايتس ووتش»،

تفاصيل صفحة 08

«فاغنر».. مرتزقة روس يزدون من معاناة السوريين



فريق صدي الشام

عسكرية «مرتزقة» تدعى «فاغنر» وهي عصابة تقتاتل من أجل السلب والنهب وتحصيل الأموال.

وهذه الشركة تعرف بقرعها من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وهي منظمة روسية شبه عسكرية، يصفها البعض بأنها شركة عسكرية خاصة أو «وكالة تعاقد عسكرية خاصة».

وشارك مقاتلو «فاغنر» في صراعات مختلفة، بما في ذلك عمليات الحرب في سوريا إلى جانب نظام الأسد، كما شاركوا كمرتزقة في الحرب في دونباس في أوكرانيا لمساعدة القوات الانفصالية في جمهوريات شعب دونيتسك ولوهانسك المعلنة ذاتيا.

تفاصيل صفحة 05

# هل تنخدع أنقرة بالتطمينات الأمريكية حيال الميليشيات الكردية؟



أردوغان لن تنخدع – انترنت

ومن المستبعد أن تهب روسيا لمساعدة القوات التركية في اشتباكاتهما مع وحدات حماية الشعب. ومن المرجح أن تمتنع موسكو عن المبادرة بأي خطوة من شأنها أن تصعد التوتر مع واشنطن. في المقابل، تشعر أنقرة بالارتعاج من امتناع روسيا عن حظر حزب العمال الكردستاني. وفي الختام، بين الموقع أن نائب رئيس الوزراء التركي يالچين أکدوغان أفاد بأن حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب أصبحا من أهم حلفاء واشنطن. وأورد أکدوغان أن «وحدات حماية الشعب، التي أيدت في البداية نظام الأسد، باتت الآن تعاضد الجهود الأمريكية لإعادة تقسيم المنطقة». ويرى أکدوغان أن قصف المواقع الكردية قوض المخططات الأمريكية في شمال سوريا.

حزب العمال الكردستاني لتحويلها إلى وكيل يمكن استخدامه عند الحاجة». وأضاف دوران أن «واشنطن تسعى إلى إضفاء الشرعية على وحدات حماية الشعب حتى يتسنى لها المشاركة في المفاوضات الدائرة حول التسوية السورية». وأبرز الموقع أن مختلف الأطراف المتخلطة في الحرب السورية كتلت تأمل أن يفضى الاجتماع بين أردوغان وترامب في باريس إلى تسوية. ولكن الاختلافات حول شمال سوريا لا تزال قائمة وربما تفاقمّت بعد أن أشار المبعوث الأمريكي إلى سوريا بأن بلاده ستعمل على تعزيز التحالف مع وحدات حماية الشعب والاتحاد الديمقراطي السوري. وعلى الرغم من أن تركيا وموسكو تتعاونان من أجل احتواء التأثير الأمريكي في سوريا، إلا أن مواقفهما بشأن أكراد سوريا متباينة.

ستعمل على طرد الأكراد من شمال سوريا سواء كان ذلك بدعم من الولايات المتحدة أو من دونها. في الأثناء، شن الجيش التركي سلسلة من الغارات على مواقع تابعة لوحدات حماية الشعب. وفي وقت سابق، قال أردوغان لمرافقيه من الصحفيين خلال عودته من باريس إن «تركيا لن تنخدع بحيلة واشنطن لإضفاء الشرعية على حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي من خلال فصله عن حزب العمال الكردستاني». كما أفاد مدير مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية «سيتا» في أنقرة، برهان الدين دوران، بأن سياسة واشنطن تجاه وحدات حماية الشعب لم تتغير منذ عهد الرئيس السابق براك أوباما. ونقل الموقع عن دوران قوله إن «الولايات المتحدة الأمريكية كانت تهدف دائما إلى فصل وحدات حماية الشعب عن

وفي الواقع، زاد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو من المخاوف التركية عندما أدلى خلال الشهر الماضي بتصريح للمعهد اليهودي للأمن القومي الأمريكي شدد فيه على أن «أكراد سوريا كانوا شركاء مميزين، وستعمل واشنطن بالتأكيد على تعزيز نفوذهم».

**أردوغان: تركيا لن تنخدع بحيلة واشنطن لإضفاء الشرعية على حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي**

وأضاف الموقع أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حذر مرارا من أن بلاده

المتحدة لن تقطع علاقاتها مع وحدات حماية الشعب في شمال سوريا، خاصة وأن واشنطن تعمل بشكل وثيق مع هذه الجماعات شرقي الفرات. ورغم محاولات جيفري طماننة الجانب التركي عبر التأكيد على أن بلاده لن تسمح بتهديد أمن تركيا انطلاقا من شمال سوريا، إلا أنه فشل في مسعاه. فمن جهتهم، يخشى الأتراك من أن تعمل الولايات المتحدة الأمريكية على حماية منطقة الأتراك بهدف تعزيز نفوذها واحتواء الخطر الإيراني.

## الحكم الذاتي

وأشار الموقع إلى أن تركيا تعارض أي مقترح من شأنه تمكين الأكراد من الحكم الذاتي، خوفا من يؤثر ذلك على الأقلية الكردية المضطربة في البلاد.

## صدي الشام – وكالات

نشر موقع «المونيتور» الأمريكي تقريرا تحدث فيه عن قرار واشنطن بوضع مكافأة لإلقاء القبض على رؤساء حزب العمال الكردستاني، بيد أن هذه الخطوة أثارت ريبة وسخرية المسؤولين في أنقرة. وقال الموقع، في تقريره الذي ترجمه موقع «عربي21»، إن نائب وزير الخارجية الأمريكي ماثيو بالمر أعلن، خلال الأسبوع الماضي، عن أن بلاده تعرض مكافأة للقبض على زعماء حزب العمال الكردستاني، الذي تعتبره تركيا منظمة إرهابية.

ونقل الموقع عن بالمر، الذي كان في أنقرة بهدف إجراء محادثات، أن بلاده رصدت خمسة ملايين دولار للحصول على معلومات تساعد على تحديد مكان زعيم حزب العمال الكردستاني مراد قرايلان، بينما خصصت أربعة ملايين دولار للقبض على جميل بابق، فيما تصل مكافأة تحديد مكان دوران كالكان إلى ثلاثة ملايين دولار. وذكر الموقع أن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أفاد بأن الإعلان الأمريكي يعد تطورا إيجابيا لكنه جاء متأخرا، مشددا على ضرورة قطع الولايات المتحدة علاقاتها مع وحدات حماية الشعب في شمال سوريا.

## ماذا عن الوحدات؟

وأشار الموقع إلى أن الولايات المتحدة حظرت التعامل مع حزب العمال الكردستاني باعتباره تنظيمًا إرهابيًا، إلا أنها رفضت تطبيق ذلك على وحدات حماية الشعب وحزب الاتحاد الديمقراطي اللذين تصنفهما أنقرة أيضا كجناح لحزب العمال. وفي تصريح له لوكالة الأناضول، صرح أكار: «ليس من الممكن قبول تخصيص مكافآت للعثور على مكان قيادة حزب العمال الكردستاني من جهة، وإرسال شاحنات محملة بالأسلحة والذخيرة إلى وحدات حماية الشعب من جهة أخرى».

**تصنف أنقرة كلا من حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب ضمن خانة المنظمات الإرهابية**

وأورد الموقع أن المبعوث الأمريكي إلى سوريا جيمس جيفري أكد بعد ساعات من الإعلان عن المكافأة أن الأتراك تساورهم الشكوك بشأن هذه المكافآت الأمريكية غير المتوقعة. وخلال مؤتمر تلفزي، صرح جيفري أمام مراسلين أتراك بأن الولايات

# تقرير: يجب أن تنتهي الحرب في سوريا برحيل الأسد

## تسوية دائمة

ويشدد تقرير "فورين أفيرز"، على أن حل القضية السورية لا يمكن أن يتحقق دون تسوية دائمة، كي لا تعود الأطراف المتصارعة لأرض المعركة. ويضيف بأن "بيدرسون" يرث معارضة محطمة وديكتاتورا عنيدا جامحا قاتلا في دمشق يرفض الرحيل. في بؤرة أي مفاوضات لا بد من تواجد اقتراض أساسي بسيط بأنه لا بد للأسد – الرجل الذي تلوّث يديه بالدماء، ولكنه ما يزال يتمتع بدعم بوتين وحزب الله – من الرحيل. من المستحيل تخيل محادثة بلد للشقاء بعد الصراع مع بقاء الرجل الذي أوقع ذلك العذاب عليه في السلطة. وتساءلت كيف ستجج العدالة الانتقالية؟ الذين يتحكمون بالأمر في النهاية، قد أصروا على أن يكون الأسد جزءا من العملية السياسية. ولكن إن تمكن "بيدرسون" من جعل عرفات و"رابين" يتصافحان، فرميا سيكون بإمكانه إيجاد طريقة لإقناع وزير الخارجية الروسي، "سيرغي لافروف"، بأن الأسد قد انتهى.

## من دون الأسد

يجب أن تنتهي الحرب في سوريا، عبر طرق تحقيق العدالة التي تتبع مثل راوندا بإقامة المحاكم المحلية أو لجنة الحقيقة والمصالحة الجنوب إفريقية، لا بد من أن يتم إنشاؤها لضمان محاسبية مرتكبي الانتهاكات لحقوق الإنسان. عملية كهذه فقط بإمكانها تحقيق شفاء حقيقي لمكان مدمر كهذا، ولن يحصل ذلك ما دام الأسد في السلطة، وفق التقرير. ويجب أن تنتهي الحرب في سوريا. وملك "بيدرسون" سجلا حافلا بالعمل مع أصعب المتفاوضين حول العالم. لكن عليه الإصرار على أنه حينما تنتهي الحرب، أن تنتهي وفق الشروط الحقّة. لا يجب أن يتضمن مستقبل سوريا الأسد. وختمت المجلة الأمريكية تقريرها، بالقول: يجب على أي تسوية أن تقدم آلية لتحقيق العدالة الانتقالية، تمكن من إيجاد ومحكمة مرتكبي الجرائم المروعة ضد الإنسانية. وإلا، وخلال عقدين، ستعود الكراهية والمعاناة بالتأكيد. وسيظهر أسد جديد.

في العمل على حل الصراعات التي تيدو عبيرة على الحل. وكان "بيدرسون" من الفريق الذي قاده مواطنه "تيري رود-لارسن" خلال مفاوضات سرية أدت إلى اتفاقيات أوسلو عام 1993 بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. والرجل المعين من قبل الأمم المتحدة في لبنان من عام 2005 وحتى 2008، عرف عنه خلال ذلك الوقت تحدثه مع كل اللابجين السياسيين، بما فيهم "حزب الله"، وهو سيحتاج لهذه المهارات البراغمية في سوريا.

وترى كاتبة التقرير، أنه مما يصب في صالح "بيدرسون" هو التوقيت: كل الأطراف – المعارضة، والنظام، وحتى الروس، و"حزب الله"، والولايات المتحدة، وتركيا – يشعرون بالإلهاك، مما يشير إلى أن وقت المفاوضات قد يكون سائحا، وهو ما لم يكن عليه الحال حينما أتى "ادي ميستورا".

وأوضحت أن "ادي ميستورا" خدم الفترة الأطول كمبعوث لسوريا، فكو في عسّان والأخضر الإبراهيمي، اللذين ليسا غربيين عن إنهاء الحروب، استمر أولهما خمسة أشهر والثاني أقل بقليل من سنتين في المنصب، بعد أن أحبطتهم الطبيعة العنيدة للأطراف المشاركة، وواقع أن لا أحدا يبدو راغبا بإنهاء الحرب فعلا، بحسب تقرير المجلة الأمريكية.

وبين التقرير أن "ادي ميستورا"، الذي عمل سابقا في السودان، والعراق، وأفغانستان، عمل بلا كلل على حل القضية السورية ولكنه اصطدم مرارا بطريق مسدود: الأسد وراعيه، "فلاديمير بوتين".

و"الم أعرف من قبل حربا ساخرة أكثر منها"، هذا ما نقلته كاتبة التقرير عن "ادي ميستورا"، قائلة إنه أباح لها بهذا الكلام عام 2015، مشيرا (دي ميستورا) إلى أن كلا الطرفين كانا مستعدين للتضحية بشعبيهم بدلا من التنازل للسلام.

"ادي ميستورا"، المعروف بدبلوماسيته الخلاقة وفق المجلة، جرب اتفاقيات وقف إطلاق النار، التي فشلت، وعقد جولات من المفاوضات شديدة التوتر إلى حد أن الأطراف غالبا لم تحضر أو رفضت الحديث مع أحدها الآخر، وقبل أن يغادر، يحاول وضع مسودة لدستور سوري جديد، وهو ما رفضه الأسد، كما كان متوقعا. لا أحد يرغب بالتنازل.

لم يتم وقف الحرب في سوريا قريبا، ستصبح شبيهة بالصراع الذي نشب في لبنان عام 1975. حيث استمرت تلك الحرب 17 عاما ودمرت البلاد، وخلفت 150.000 من القتلى وعشرات الآلاف من النازحين، مضيفة: "إن استمرت الحرب في سوريا إلى ذلك الحين، لن يبقى في البلاد من الناس الكثير ليتم قتلهم".

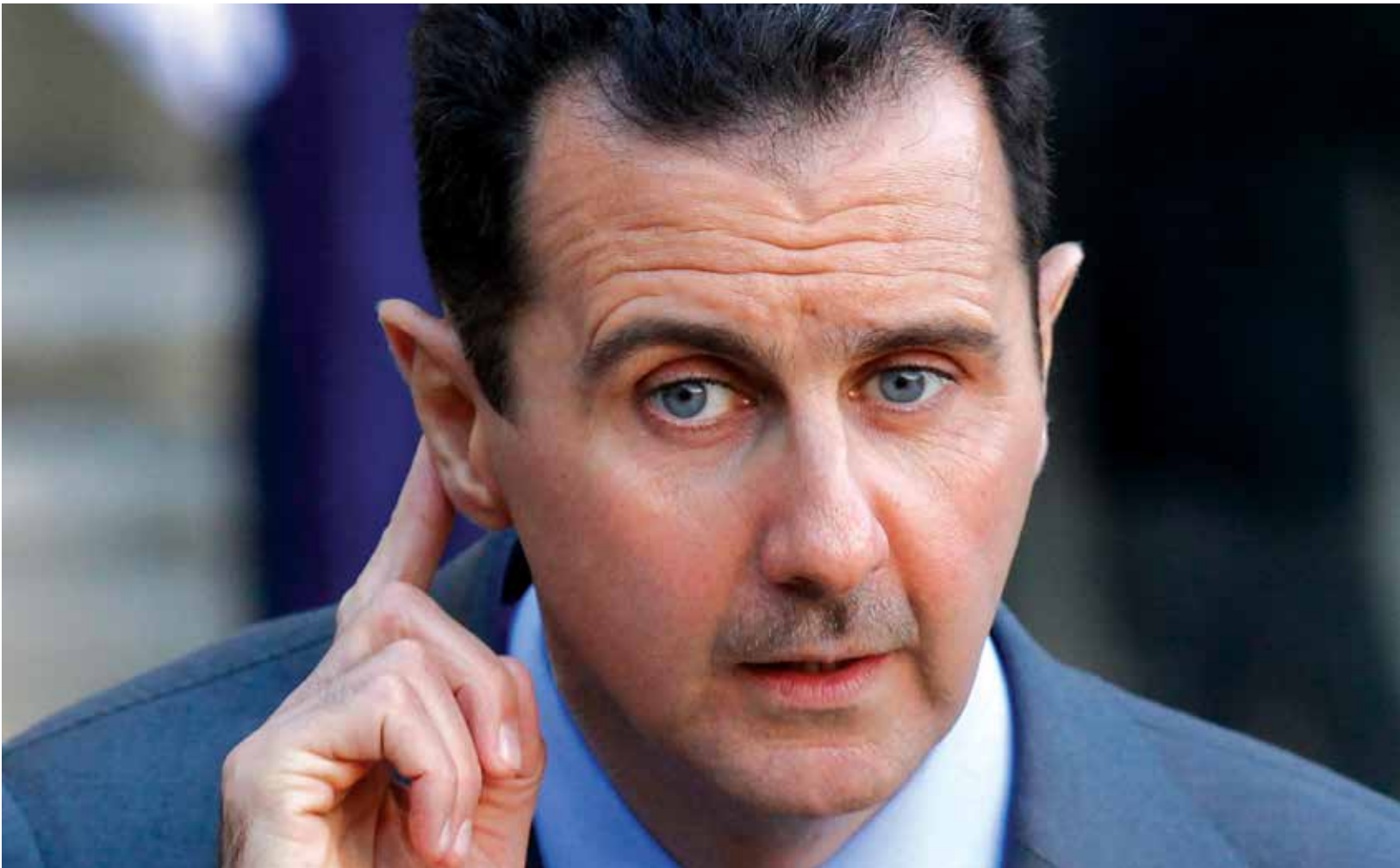
## مهمة صعبة

المهمة التي يرثها "بيدرسون" هائلة، وإن كان أحد أكثر الدبلوماسيين ضمن محيط الأمم المتحدة تقديرا، وذو باع طويل

بلد محترق تم تجويعه، والاعتداء عليه بالسلاح الكيميائي، وقصفه حتى الخضوع في كل مناطق المعارضة السابقة تقريبا ما عدا إدلب القطعة الأخيرة من الأجيبة التي يسعى بشار الأسد لهزمها.

وأضافت: "انتهاكات حقوق الإنسان – والتي تتضمن الاعتقال الجماعي، التعذيب، والاغتصاب، وهجمات الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين والتجويع كداة للحرب – تعد ضمن أسوأ ما رأيت خلال ثلاثة عقود من إعداد التقارير والتحليلات حول الصراعات".

وبحسب ما جاء في التقرير، فإنه ما



لابد أن يرحل – انترنت



جلال بكور

## مأزق الوحدات الكردية

الولايات المتحدة الأمريكية تتبع سياسة براغامتية في تحقيق مصالحها حيث تعمل وتتعاون مع الجميع ضد الجميع وتتأمر على الجميع مع الجميع وهو ما يبدو في عملها أيضا بالملف الكردي في سوريا، حيث تصنف «حزب العمال الكردستاني» في تركيا على أنه إرهابي وتعامله كتنظيم القاعدة، فيما تعتبره في سوريا شريكها في حرب الإرهاب الفكري المنحدر عن تنظيم «القاعدة».

إن ما يهم واشنطن هو مصالحها فقط فمن خلال اعتبار الوحدات الكردية «العمال الكردستاني» في تركيا تنظيما إرهابيا تعمل على إبقاء مصالحها الراحبة مع تركيا، ومن خلال اعتباره شريكا في الحرب ضد الإرهاب في سوريا تعمل على إبقاء مصالحها رابحة أيضا في سوريا.

وذلك أيضا يعطي انطباعا عن أن القبايين الكرد في المنطقة لم يتحولوا بعد من ينادق متحركة بيد اللاعبين السياسي إلى لاعب، وبالتالي فإن مايطمحون إليه مهدد بالزوال في أي وقت، ورهانهم على واشنطن بتحقيق آمالهم وأمنياتهم قد يكون في النهاية رهانا خائفا. مؤخرا تلقت الوحدات الكردية التي تصنف على أنها الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني المصنف على لوائح الإرهاب في واشنطن ضربات تركية عدة في منطقة شرق الفرات وتلقت في الوقت ذاته ضربة سياسية من حليفها واشنطن بإعلان عن مكافآت مالية ضخمة لمن يدلي بمعلومات تفيد في إلقاء القبض على ثلاثة من قياديين حزب العمال، وجاء رد الوحدات النقد للقرار الأمريكي ليثبت أن الوحدات هي فرع للعمال الكردستاني الذي يسعى للانفصال.

وقبل ذلك تغتت الوحدات الكردية بتسيير دوريات مشتركة مع واشنطن على الحدود السورية التركية وذلك في عملية استعراض عضلات إلا أن ذلك الاستعراض صمد بالإعلان الأمريكي عن المكافآت، كما أن تلك الوحدات نسبت كيف تركت تحت الضربات التركية في عفرين حيث فقدت المنطقة دون أن تحرك حليفها واشنطن أي حركة.

تقييد الوحدات الكردية في مناطق سيطرتها هي الخطوة الأولى التي سعت إليها تركيا بعد السيطرة على عفرين وكامل ريف حلب الشمالي وبالتالي منعت الوحدات من التفكير في الوصول إلى البحر المتوسط وخفق تركيا عبر فصلها عن المحيط العربي وذلك اتضح من خلال قيام تركيا بفتح الطرق التجارية باتجاه مناطق سيطرة النظام، وعملية عفرين تمت بمسامة مع واشنطن وروسيا والنظام.

ومنذ بدء تسيير الدوريات الأمريكية التركية في منبج تحول تركيا التوصل إلى اتفاق نهائي مع واشنطن بكنها من طرد الوحدات الكردية دون عمل عسكري، في وقت تجتمع فيه عشائر منبج في جرابلس وإعزاز بهدف الإعلان عن دعمهم لأي عملية تركية عسكرية تؤدي إلى طرد الوحدات الكردية.

في الوقت ذاته لا تبدو العلاقة جيدة بين الوحدات الكردية والعشائر العربية المنخرطة معها في تحالف ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» ضد «داعش»، وذلك قد يؤدي في النهاية إلى صراع عسكري سيضعف الطرفين لصالح الدخول التركي إلى المنطقة، ويبدو أن تأخر عملية طرد «داعش» من المنطقة إحدى نتائج الخلافات المستمرة بين الوحدات الكردية والفصائل العربية.

وعلى الرغم من التقارب الواضح بين الميليشيات الكردية والنظام إلا أن هذا التقارب لن يدوم ولسبب أن النظام يريد ابتلاع كل شيء وإعلته لسلطته وحالة الهذنة وشهر المصل بين الطرفين لا بد وأن ينتهي خاصة وأن الوحدات الكردية تسيطر اليوم على جزء كبير من واردات النفط السوري. كل تلك العوامل تضع الوحدات الكردية في مأزق لا تصد عليه قد يجبرها في النهاية على العودة إلى الانكفاء كما كانت قبل الثورة وتسليم جزء كبير من مناطقها للنظام السوري على أقل تقدير في المرحلة الراهنة لتفادي الهجوم التركي، وخاصة في ظل معارضة دول إقليمية على أسسها تركيا وإيران لاقامة نظام فيدرالي في سوريا حاليا.

تتمة

## خروقات في المنطقة «منزوعة السلاح».. وجولة جديدة في أستانا



جولة جديدة برعاية الدول الضامنة

ضرورة «تكثيف الجهود المستهدفة التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، بحفظ وحدة سوريا وتماسكها، ويقبله السوريون ويعيد لسوريا أمنها ودورها، ويتيح الظروف التي تسمح بالعودة الطوعية للاجئين السوريين إلى وطنهم». وأعلن الأردن، الأسبوع الماضي، دعمه للخطة الروسية «لإيجاد الظروف الكفيلة بتفريغ مخيم الركبان من قاطنيه»، وذلك على لسان المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية ماجد القنطرة، وهو ما يهدد له النواب، بالتوصل إلى اتفاق على الخطوط والأهداف العريضة للأردن مع النظام السوري.

ويعيش في مخيم الركبان شرقي سورية على الحدود مع الأردن، أكثر من خمسين ألف شخص، يعانون تردّي الأوضاع الصحية والمعيشية، في ظل الحصار المفروض على المخيم من جانب قوات النظام السوري.

ومع أن العلاقات الأردنية السورية على المستوى السياسي، ليست جيدة، يمضي البلدان إلى تطبيقها بشكل متدرج، من خلال بوابة الاقتصاد الذي يلعب دوراً في هذه المرحلة لإعادة زخم العلاقات. ويشار إلى أن السلطات الأردنية طردت، في عام 2014، سفير النظام لدى عمان بهجت سليمان بعد أن أساء للأردن، ولم يتم تعيين خلف له حتى الآن، غير أن تقدما ملحوظا تم تحقيقه في العلاقات في الآونة الأخيرة، لا سيما بعد إعادة فتح معبر نصيب (جابر) بين حدود الأردن وسوريا.

والآثار أندريه الحواري، ورئيس لجنة الطاقة والثروة المعدنية هيثم الزبادين، ورئيس لجنة الحريات العامة وحقوق الإنسان عواد الزويدة، فضلا عن النواب محمود الطيطي، ومصطفى ياغي، وقيس زيادين. وتسائل الخصاونة «كيف للنواب دعم نظام لا يحظى بإجماع مواطنيه، ولم يقم بأي خطوة حقيقية للإصلاح، فهو لم يجر أي تعديلات دستورية، ولم تنظم أي انتخابات حقيقية لتمثيل الناس»، مشيراً إلى أن «هذا النظام رغم كل ما حصل، خلال السنوات الماضية، لم يقدم أي خطوة لنيل المواطنين حقوقهم، أو أي خطوة نحو حياة سياسية تعتمد على الديمقراطية والمشاركة».

وكان النائب طارق خوري بدأ الإعداد لهذه الزيارة منذ يوليو/تموز الماضي، وبعث حينها، رسالة إلى أعضاء مجلس النواب، أشار فيها إلى أنه يقوم بترتيب «رحلة نيابية فقط» إلى سوريا، لترتيب العديد من الأمور السياسية والاقتصادية، والعمل على فتح معبر نصيب (جابر) الحدودي بشكل أساسي.

وطالب، في رسالته آنذاك النواب الراغبين بالمشاركة بإبلاغه بذلك «على أن يكون القرار قطعياً غير قابل للإلغاء بعد مشاورة من تشاؤون».

ونصب خوري نفسه دانما مدافعا عن نظام الأسد، ولم يجد غضاضة في الوقوف ضد إرادة الأردن بطرد السفير بهجت سليمان، والدفاع عن السفير. وأكد وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي، في تصريحه الأخيرة،

خلالها من خطف قرابة 35 من الأهالي، أعدموا منهم ثلاثة، بينما أطلق سراح البقية على دفتين. وخلال الدفعة الأخيرة التي روج النظام أنها جاءت نتيجة عملية عسكرية، شككت مصادر عدة بروايته، مؤكدة أن إطلاق سراح المختطفين من جانب التنظيم كان بناء على اتفاق بين الطرفين.

### وفد أردني

وقام عدد من النواب الأردنيين المؤيدين لنظام بشار الأسد، بزيارة إلى دمشق يوم أمس الإثنين، في إطار محاولات مؤيديه وحلفائه، الإيحاء بأن النظام ورأسه استعدا عافيتهما وشرعيتهما.

وقال المحلل السياسي الأردني أنيس الخصاونة لصحيفة «العربي الجديد»، إن زيارة أعضاء من مجلس النواب إلى دمشق «دعم مجاني للنظام بشار الأسد، وخطوة متسرعة تفكر إلى الحكمة»، لافتا إلى أن «هذا الدعم للنظام يأتي في وقت لم تستقر فيه الأوضاع بسوريا، وهناك منات الآلاف من اللاجئين السوريين في الأردن، لا يستطيعون العودة إلى وطنهم». وضم الوفد الأردني الذي يلتقي الأسد ومسؤولين آخرين في نظامه، رئيس مجلس النواب السابق عبد الكريم الغمسي، والنائب طارق خوري المقرب من النظام، وسفيره السابق في عمان بهجت سليمان، ورئيس لجنة الخدمات العامة والنقل خالد أبو حسان، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية نضال الطعاني، ورئيس لجنة السياحة

في باديتي دمشق والسويداء، حيث تراجع دفاع التنظيم إزاء هجمات قوات النظام بشكل تدريجي في الأيام الماضية، بعد أن استقدمت الأخيرة تعزيزات كبيرة للمنطقة، وشنت عمليات قصف عنيفة. ولغنت إلى أن العملية العسكرية في باديتي السويداء ودمشق لم تنته بعد، رغم السيطرة على تلال الصفا، حيث لا يزال التنظيم يسيطر على بعض الجيوب، مثل الحصا وأجزاء من الرحبة، مع اشتباه بوجود خلايا للتنظيم في منطقة الكراع على أطراف ريف السويداء الشرقي، حيث تنتشر في المنطقة منات الكهوف والجروف الصخرية التي يصعب الوصول إليها وتمشيبتها جميعا.

وأشارت الشبكة إلى أنها وثقت منذ بداية العمليات العسكرية في بداية السويداء مطلع شهر أغسطس/ آب 2017، مقتل 102 من عناصر تنظيم «داعش»، و210 من عناصر قوات النظام والمليشيات المساندة لها.

وتحدثت مصادر، ومنها المرصد السوري لحقوق الإنسان، عن صفقة جرت بين النظام وروسيا من جهة، و«داعش» من جهة أخرى، لتسليم المختطفات والمختطفين الذين كانوا بيد التنظيم من ريف محافظة السويداء، مقابل السماح لعناصر التنظيم بالانسحاب من المنطقة.

ويشار إلى أن غالبية عناصر التنظيم في المنطقة نقلهم النظام من جنوب دمشق، خلال مايو/ أيار 2018 الماضي، قبل أن يشنوا سلسلة هجمات على محافظة السويداء، أدت إلى مقتل 262 شخصا أواخر يوليو/ تموز الماضي، وتمكنوا

### جلال بكور

ولم تستبعد المصادر أن تشمل الاعتقالات عددا من قيادات بعض الفصائل المتورطين في تجاوزات وانتهاكات.

وقد عمدت الفصائل اعتبارا من مساء أمس إلى فرض حظر تجوال كامل بدأ عند منتصف الليل، ليعقب ذلك انتشار أمني لعناصر الفصائل المشاركة في العملية الأمنية قبل بدء الحملة عند الخامسة من فجر اليوم الأحد.

وتشهد منطقة عفرين خلال الفترات الأخيرة انفلاتا أمنيا وتزايداً في حالات الاعتداء والسرقة والخطف والقتل وفرض الإتاوات، إلى جانب رواج تجارة المواد المخدرة دون أن تتمكن أية جهة من ضبط الوضع الأمني.

وفي الشأن ذاته قتل وجرح عناصر من مقاتلي «لواء شهداء الشرقية» ليلة الإثنين، بعد قصفه من قبل فصائل في «الجيش الوطني السوري» التابع للجيش السوري الحر، خلال الحملة الأمنية التي تشنها الفصائل في منطقة عفرين شمال مدينة حلب.

وتداول ناشطون تسجيلات صوتية منسوبة إلى القيادي في «شهداء الشرقية» الملقب بـ «أبو مالك» بوجه خلاله مناشدة للمساعدة في انتشال المقاتلين المصابين تحت أنقاض المبنى.

وقال «أبو مالك» إن سقف أحد الأبنية انهار فوق نحو 15 مقاتلاً من فصيله، بعد استهدافهم بقذيفة صاروخية، وأضاف أن بعضهم ما يزالون على قيد الحياة، إلا أنهم لا يستطيعون إخراجهم من تحت الأنقاض. وقالت مصادر محلية إن فصائل «الجيش الوطني» سيطرت على ثلاث مقرات لـ «شهداء الشرقية» في شارع «الفيلات» بمدينة عفرين، خلال الحملة الأمنية التي تشنها ضد الفصيل في المدينة.

وخلال المواجهات قتل ثلاثة عناصر من «الجيش الوطني السوري» في شارع «الفيلات» بالقرب من «أبو مالك» بوجه خلاله مناشدة للمساعدة في انتشال المقاتلين المصابين تحت أنقاض المبنى.

### جيب داعش في السويداء

ولا تزال تفاصيل عملية انسحاب عناصر تنظيم «داعش» من منطقة الصفا، على الحدود بين محافظتي السويداء وريف دمشق، باتجاه بادية حمص، غير واضحة، وإن كانت معطيات عدة تشير إلى وجود «صفقة» بين «داعش» وقوات النظام، مكنت عناصر التنظيم من الانسحاب على مراحل من المنطقة، بعد معارك بين الطرفين طيلة الأشهر الثلاثة الماضية. وبحسب شبكات محلية، فإن تنظيم «داعش» انسحب، بشكل مفاجئ من تلال الصفا، عقب سيطرة قوات النظام على مساحات واسعة من المنطقة فجر السبت الماضي، من ضمنها قبر الشيخ حسين وقاع البنايات وسد هاطيل، ودوحة الصفا وتل المراتي، وتلال أخرى تشرف على المنطقة بالكامل، وسط اشتباكات محدودة بين الطرفين.

وقالت شبكة «السويداء 24»، إن عناصر «داعش» انسحبوا على دفعات خلال الأيام القليلة الماضية من منطقة الصفا، غالبيتهم باتجاه بادية حمص، وبعضهم إلى جيب لا تزال تحت سيطرة «داعش»

## تصريحات

معين المرعبي

وزير الدولة اللبناني لشؤون الخارجية



أنس العبدية

الناطق الرسمي باسم الائتلاف الوطني



جيمس جيفري

نائب المبعوث الأميريكي الخاص إلى سوريا



فرحان حق

نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة



يوم أمس، وردت أنباء عن مقتل أربعة من النازحين داخليا في غارة جوية على مدينة هجين، يأتي هذا الهجوم في أعقاب تقارير عن ضربات جوية مكثفة على المناطق السكنية في المدينة، قتل فيها ما لا يقل عن عشرة مدنيين، إن الأمم المتحدة تواصل دعوة جميع أطراف النزاع إلى احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك ضمان حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية.

# مقتل خاشقجي.. رواية سعودية جديدة تبعد الشبهات عن ولي العهد



الرواية السعودية تبعد الشبهات عن ولي العهد - انترنت

ويمشي بشوارع اسطنبول، ووجود متعاون محلي وفق روايتهم، وطريقة تخلصهم من الجثة، تدل على أنه عمل مخطط له مسبقاً.

وتحدث باكير عن تناقض في موضوع المتعاون المحلي، حيث أفاد أنه «في بداية الأمر لا يعرفون أين الجثة، ثم قالوا أنهم تخلصوا منها عبر متعاون محلي، ثم أنكروه، والآن عادوا للحديث عن متعاون محلي مجهول وقالوا ربما يعرفون ملامحه، بالطبع هذه تبريرات على حقيقة أن الجثة اختفت إما بإذابتها، أو إخراج أشلاء الجثة إلى خارج تركيا».

وزاد «لو افترضنا وجود متعاون محلي كما يقولون فمن غير الممكن أن يتم ذلك بدون اتصال مسبق معه ومعرفة هويته، فلا يوجد هناك مكان خاص للتخلص من الجثث، تتصل به وتطلب منه التخلص من الجثة وقمنا تشاء».

## عادل الجبير: السعودية ترفض اقتراح تركيا إجراء تحقيق دولي في قضية خاشقجي

وعن انحصار عدد المتورطين في 11 شخصا رغم أن فريق الاغتيال يتكون من 18 شخصا، أوضح باكير «من الواضح أن المتورطين في العملية أكثر، واعتقد حصر الأمور بـ11 والمطالبة باعدام 5 منهم، الهدف منه هو إغفاء الحقيقة، والتستر على المجرمين الحقيقيين، والتخلص من المستويات الدنيا، ونهاية المطاف هذه تخرجة سينة باعقادي»، قاصدا رواية القتل.

وخلص إلى أن «هم السعودية الأول من الرواية هو حماية ولي العهد والمقربين منه، ومحاولة رمي الكرة للملعب التركي، باستعادة رواية المتعاون المحلي، لأنه من غير المعقول أن يكون لديك متعاون محلي لا تعرف اسمه وشكله وعنوانه، وبالتالي يجب وضع علامة استفهام عليه، وأن كان موجودا لمأذا كل هذه التغطية عليه، وما سبب تناقض الرواية السعودية؟».

أما المحلل السياسي اليمني صالح هاشم، فقال من ناحيته «هذه الرواية الثالثة او الرابعة السعودية لقتل خاشقجي، وأعتقد أن هناك الكثير من التفاصيل لدى السلطات التركية فيما يتعلق بالجريمة، والقيادة السعودية تعيش في حالة تخبط»، وأضاف للأناضول «ليس من المنطق أن يأتي فريق تفاوض إلى هنا لإقناع مواطن سعودي بالعودة إلى بلده، وهم يحملون معهم أدوات للقتل ومنتشار، هناك أوامر صدرت قبل أن يأتي هذا الفريق، يأتي بـ15 شخصا وطائرتين خاصتين، ولا يأتي من تلقاء نفسه، بدون أوامر من جهات عليا، لاسيما في الدول الملكية».

وشدد قائلا «هؤلاء الخمسة الذين تمت المطالبة باعدامهم من قبل النيابة العامة، هم كبش فداء، وقد يأتوا بخمسة آخرين محكوم عليهم بالإعدام ويعدمهم، ويقولوا تم الأمر وأعدمناهم، لأن الأسماء لم نسمعها في البيان».

وعن رواية المتعاون المحلي الجديدة، أفاد أنه «في رواية سابقة تم نفي أن يكون هناك متعاون محلي، والآن يقولون موجود صورة تقريبية له، هناك تخبط واضح لدى السلطات السعودية، وتهرب واضح ومماظلة في أمر مقتل خاشقجي»، وزاد «كلام النيابة العامة اليوم يؤكد الرواية التركية أن هناك 15 شخصا دخلوا إلى تركيا وقاموا بعملية الاغتيال، هناك تهرب واضح في البيان للكشف عن مكان الجثة، كما أنه كيف للفريق أن يسلم المتعاون المحلي الجثة، إلا أن يكون هذا المتعاون المحلي معروف، وهذا أوقعهم في فخ، والآن أين مكان الجثة؟».

المستويات العليا، الجهة التي أعطت القرار بالعملية، وهي (ولي العهد) محمد بن سلمان على الأرجح».

## جاووش أوغلو: الرواية السعودية غير مرضية ويجب الكشف عن من أمر بتنفيذ الجريمة

وعن سبب تقييمه الأمر بهذا الشكل، أوضح «في تقييم الأمر من قبل معظم الخبراء، وبحسب الأدلة، أنه من غير الممكن أن تتم مثل هذه العملية خارج السعودية، دون أوامر من سلطات عليا سعودية، وهو أمر محسوم، من يعرف تركيبة النظام، ومن يعرف الأمر النهائي هناك، لا يمكن أن يتصور أن العملية حصلت باجتهد فردي، وحتى ولو مسؤول في مستوى رئيس الاستخبارات».

وأكد أن «هذه الأمور لا تتم إلا بأوامر مباشرة من السلطات العليا السعودية، وهي ولي العهد محمد بن سلمان، وما يؤكد على ذلك وجود عدد كبير ممن يعملون معه بشكل إداري، أونفذوا العملية، وهم متورطون بالجريمة، ومن الواضح أن الأوامر أتت من الرياض، وليس من مكان آخر». وحول ما يدعيه للاعتقاد بأن الأوامر جاءت من الرياض قبل العملية، قال «من الواضح أن الأوامر جاءت قبل مجيء الفريق لتركيا، حيث جاؤوا مجهزين لقتل واغتيال خاشقجي، والمعدات التي حملوها تؤكد على ذلك، والبديل (الشبيه) الذي احضروه لكي يخرج بطريقة غبية،

أن هناك فرقابين فرض عقوبات على أفراد وتحميل المسؤولية للحكومة السعودية. وعلى حد تعبير الوزير السعودي فإن بلاده ستنتج تحقيقا واسعا وشافيا وشاملا في قضية مقتل خاشقجي، وأن جميع المشاركين في الجريمة سيتمثلون أمام العدالة». وأشار إلى أن بعض جوانب القضية لا يزال يلغها الغموض، داعيا «الأشقاء في تركيا» إلى المساعدة لحلها. ووصف الجبير قتل الصحفي السعودي وتقطيع جثته داخل قنصلية بلاده يوم 2 أكتوبر/تشرين الأول الماضي خطأ كبيرا جدا، مضيفا أن الرياض اتخذت خطوات حتى لا تتكرر مثل هذه الجريمة. كما قال إن هذه القضية إنسانية ولن تجعل المملكة تتخلى عن سياستها في مواجهة الإرهاب والتطرف.

### تفاوض بالمشار!

وبعدة أسانيد وتساولات، فند عدد من الخبراء العرب، الرواية الرسمية السعودية الجديدة، وساق الخبراء العرب لوكالة الأناضول مجموعة من الأسباب والثغرات التي جعلت الرواية الرسمية السعودية متناقضة ومتضاربة، ساردين معطيات تؤكد وجود أوامر مسبقة لقتل خاشقجي. الباحث والمحلل السياسي اللبناني «علي باكير»، أوضح أن الرواية الرسمية الأخيرة هي «نسخة محسنة عن الروايات المتضاربة السابقة والمتناقضة، والتي نشرت بداية عملية الاغتيال بالرغم انهم حاولوا إخراج رواية متماسكة، إلا أن هناك عدد من الثغرات».

وأضاف أنه «من الواضح أنهم يريدون أن يضحوا ببعض أعضاء فريق القتل من المستوى المنخفض، في مقابل حماية

«كان مخططا له سلفا»، وأنه «تم جلب معدات وأفراد إلى تركيا لتقطيع جثته»، مؤكدا مواصلة بلاده «التعاون مع المجتمع الدولي في قضية خاشقجي».

### التحقيق الدولي

وبدوره أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير رفض بلاده تدويل قضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي، نافيا أي علاقة لولي العهد محمد بن سلمان بهذه الجريمة. وقال الجبير في مؤتمر صحفي بالرياض إن بلاده ترفض اقتراح تركيا إجراء تحقيق دولي في قضية خاشقجي، مشيرا إلى أن المملكة أرسلت مذكرات إلى الجانب التركي للحصول على المزيد من الأدلة، وأن أنقرة لم تستجب لذلك.

## الرواية السعودية الثالثة تزعم أن قائد فريق المهمة أمر بقتل الصحفي جمال خاشقجي

وقال الجبير إن السعودية ترفض أي محاولة لتسييس قضية خاشقجي والتدخل في شؤون المملكة، معتبرا أن تسييسها يساهم في شق العالم الإسلامي، وأن المملكة تسعى لوحدة، وتحدث عن هجوم «شرس» من قبل الإعلام التركي والقطري على السعودية.

وتابع أن المملكة لديها نظام قضائي مستقل يمكنه التعامل مع قضايا «قانونية» مثل قضية خاشقجي، وأنها اتخذت خطوات لمواجهة أي عقوبات. وذكر في هذا الإطار

### دور ولي العهد

ولدى سؤاله من قبل صحفية كانت مشاركة في المؤتمر عن دور ولي العهد محمد بن سلمان في الجريمة وإلى أي مدى كان على علم بحيلاتها، قال المتحدث باسم النيابة السعودية: «لم يكن له أي علم عن المهمة، وقد تم إيصال تقرير خاطئ عما حدث داخل أسوار القنصلية». وأرجع المتحدث ردا على أحد الأسئلة تغير الرواية السعودية وطريقة مقتل المجني عليه، إلى أهمية الأخذ بالاعتبار أن مسرح الجريمة ليس بالمملكة والرواية قائمة على رواية الموقوفين والتي كانت بداية بالإسكار وتقديم تقرير مضلل. وبشأن سبب توجيه المملكة فريقا يضم 15 شخصا، لإعادة خاشقجي، أضاف المتحدث أن «الأصل كان لإقناعه بالعودة للمملكة، ولذا تم تشكيل فريق استخباراتي وتفاوضي ولوجستي، وفي صبيحة يوم الجريمة استطاع قائد المهمة تعذر نقله من مكان القنصلية فقرر قتله».

وبشأن صحة عودة رأس خاشقجي مع فريق المهمة وفق ما أوردته تقارير إعلامية، أوضح الشلعان أن «الجثة سلمت بعد تجزئتها لمتعاون في إسطنبول وما يتردد في وسائل الإعلام لم يثبت في التحقيقات»، دون توضيح هل سنل المتهمون فيه أم لا.

وحول المتعاون الذي تسلم جثة خاشقجي، أوضح أن «هناك رسما تشبيها له وسيتم تسليمه للجانب التركي الشقيق ليتم التحقيق معه»، لافتا إلى منع المستشار السابق بالديوان (سعود القطاني) من السفر والتحقيق معه، دون أن يسميه. وردا على سؤال بشأن وجود نية للفريق بتعمد قتل خاشقجي باختيار 15 شخصا لإعادته، قال المتحدث، إن الفريق متنوع وله عدة أدوار، دون توضيح أكثر، مؤكدا أن أحد المتهمين (لم يسمه) هو من عطل كاميرات القنصلية.

### الرد التركي

وعقب صدور البيان قال مستشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ياسين أقطاي إن تصريحات النيابة العامة السعودية تهدف للتستر على قتلته الصحفي جمال خاشقجي واستبعد أن يكشف التحقيق السعودي عن الجناة الحقيقيين. وقال أقطاي «ينتظرون منا أن نصعد أن القتلة نفذوا ذلك من تلقاء أنفسهم. هذا يصعب تصديقه جدا. كل شيء واضح وضوح الشمس لكن هناك محاولة للتستر على الأمر بشكل ما».

وبدوره قال وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو، إنه «يجب الكشف عن الذين أمروا بقتل خاشقجي والمحرضين الحقيقيين وعدم إغراق القضية بهذه الطريقة».

وأضاف «سنواصل متابعة هذا الأمر»، واصفا الإجراءات التي أعلنها النائب العام السعودي بأنها «إيجابية، لكنها ليست كافية»، وبعض الأجوبة بأنها «غير مرضية». وشدد جاووش أوغلو على «ضرورة محاكمة الفريق المكون من 15 فرداً الذي شارك في قتل خاشقجي في تركيا، و«الكشف عمن أمروا بالقتل وعمن نفذ»، لافتا إلى أنه «لا تزال هناك أسئلة بلا إجابات عن مكان جثة خاشقجي». وقال كذلك إن قتل الصحافي السعودي

### صدي الشام - وكالات

أصدرت المملكة العربية السعودية بيانا ثالثا في بعد بيانين حول مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول، يحمل رواية مختلفة عن البيانين السابقين، حيث أكد البيان الجديد معظم ما جاء في التسريبات الإعلامية عن التحقيقات التركية حول الجريمة.

### رواية جديدة

وتلت النيابة العامة السعودية في مؤتمر صحفي للمتحدث باسمها في الرياض، شلعان الشلعان البيان، وزعمت أن من أمر بقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده في إسطنبول هو «رئيس فريق التفاوض معه». وجاء المؤتمر بحسب وكالة الأناضول التركية في وقت تجمع فيه وسائل إعلام وخاصة غربية منها بأن من أصدر أمر قتل خاشقجي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. وبحسب المتحدث فإنه في سبتمبر/أيلول الماضي، صدر أمر باستعادة خاشقجي بالإقناع وإن لم يقتنع يعاد بالقوة وأن الأمر بذلك هو نائب رئيس الاستخبارات العامة السابق (أحمد عسيري) الذي أصدر أمره إلى قائد المهمة (لم يذكره). وأضاف أن قائد المهمة قام بتشكيل فريق من 15 شخصا لاحتواء واستعادة خاشقجي يتشكل من ثلاث مجموعات (تفاوضي - استخباري - لوجستي) واقترح قائد المهمة على العسيري أن يتم تكليف زميل سابق له مكلف بالعمل مع مستشار سابق (لم يذكر اسمه) ليقوم بترسوس مجموعة التفاوض لوجود سابق معرفة له معه.

وأكمل أن رئيس مجموعة التفاوض تبين له بعد إطلاعه على الوضع داخل القنصلية تعذر نقل المواطن المجني عليه إلى المكان الآمن في حال قتل التفاوض معه، فقرر أنه في حال الفشل في التفاوض أن يتم قتله، وتم التوصل أن الواقعة انتهت بالقتل. وقال إنه تم التوصل إلى أسلوب الجريمة وهو عراك وشجار وتقييد وحرق المواطن المجني عليه بإبرة مخدرة بجرعة كبيرة أدت إلى وفاته، وتم التوصل إلى الأمر والمباشرين للقتل وعددهم 5 أشخاص اعترفوا بذلك وتطابقت أقوالهم. وقال إن الجثة بعد مقتل المجني عليه تمت تجزئتها من قبل المباشرين للقتل وتم نقلها إلى خارج مبنى القنصلية، وتم التوصل إلى من قام بتسليم الجثة إلى المتعاون وهو شخص واحد (لم يذكر اسمه).

## أنكرت السعودية في البداية مقتل الصحفي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده

وأنتهى أنه تم التوصل إلى أن قائد المهمة قام بالاتفاق مع مجموعة التفاوض ورئيسهم الذين قرروا وياشسرو القتل، القيام بتقديم تقرير كاذب لـ«عسيري» يتضمن الإفادة بخروج المواطن المجني عليه من مقر القنصلية بعد فشل عملية التفاوض أو إعادته بالقوة.



الرواية السعودية غير مقنعة - رويترز

# «فاغنر».. مرتزقة روس يزدون من معاناة السوريين

فريق صدى الشام

زجت روسيا بكل ما هو متاح من ثقل عسكري من أجل إخماد الثورة السورية، والحيلولة دون إسقاط نظام بشار الأسد الذي كان أيلًا للسقوط باعتراف المسؤولين الروس. وتدخلت روسيا عبر سلاح الجو التابع لها، والذي دمر أرياف حمص وادلب وحماة واللاذقية ومدينة حلب ومحافظة ريف دمشق، فضلا عن الخبراء العسكريين الذين شاركوا بشكل مباشر في المعارك إلى جانب قوات النظام.

ولكن كل ذلك لم يكن كافيا لتدخل روسيا في سوريا، حيث زجت روسيا بشركة عسكرية «مرتزقة» تدعى «فاغنر» وهي عصابة تقاتل من أجل السلب والنهب وتحصيل الأموال.

وهذه الشركة تعرف بقربيها من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وهي منظمة روسية شبيه عسكرية، يصفها البعض بأنها شركة عسكرية خاصة أو «وكالة تعاقد عسكرية خاصة».

وشارك مقاتلوا «فاغنر» في صراعات مختلفة، بما في ذلك عمليات الحرب في سوريا إلى جانب نظام الأسد، كما شاركوا كمرتزقة في الحرب في دونباس في أوكرانيا لمساعدة القوات الانفصالية في جمهوريات شعب دونيتسك ولوهانسك المعلنة ذاتيا.

ويرى خبراء أن فاغنر هي في الحقيقة وحدة سرية تتبع وزارة الدفاع الروسية، وتستخدمها الحكومة الروسية في الصراعات عندما تكون هناك حاجة للإتكار، كما تقاتل مجموعة فاغنر بالأكاديمية، وهي شركة الأمن الأمريكية التي كانت تعرف سابقا باسم «بلاك ووتر».

ولا تزال ظروف تكوين شركة «فاغنر» غامضة حتى الآن، ولكن وكالة «رويترز» نقلت عن صحيفة «فونتناك رو» التي أجرت عدة تحقيقات عن هذه المجموعة، أن تأسيسها يعود إلى خريف العام 2015، أي الفترة التي شنت فيها روسيا غارات جوية ضد المعارضة السورية، ولاحقا المدنيين العزل في المناطق السكنية.

بالمقابل تذكر صحيفة «يوس أنجلوس تايمز» الأميركية أن تأسيس المجموعة كان عام 2014، وأنهم حاربوا أولا في شرق أوكرانيا، حيث تقود الميليشيات المدعومة من روسيا حركة انفصالية ضد القوات الأوكرانية منذ أربع سنوات.

## اعتراف رئيس «فاغنر»

قبل عدة أشهر، نشرت قناة فرانس 24 تصريحات من قائد ميليشيا روسي يشرح كيفية تجنيد مقاتلين مرتزقة روس بحاربون إلى جانب الجيش النظامي في سوريا.

## تأسست فاغنر في عام ٢٠١٥ بالتزامن مع بدء روسيا للضربات الجوية ضد المدنيين في سوريا

ويقدم القائد نصائح للذين يرغبون في الرحيل للقتال في سوريا لحساب الشركة العسكرية الخاصة «فاغنر». ويحسب القائد فإن 150 مقاتلا روسيا قتلوا خلال قصف الجيش الأمريكي لقوات مساندة للنظام في دير الزور، في 7 فبراير/شباط الحالي. وصرح قيادي في ميليشيا «فاغنر» الروسية في سوريا، أن سبب انضمام المقاتلين للميليشيا هو الحصول على

المال، ورفع الحرج عن الحكومة الروسية، ومساعدتها في السيطرة على مواقع نفطية مهمة في سوريا. ويقول القيادي: «إنه يقدم «نصائح للذين يرغبون في الرحيل للقتال في سوريا لحساب الشركة العسكرية الخاصة فاغنر». وأضاف القيادي أنه يعمل في «إكاترينبورغ، في منطقة الأورال، لصالح منظمة تعنى بالمقاتلين المتطوعين في دونباس شرقي أوكرانيا»، حيث يأتيه المقاتلون لكي يدهم على طريقة للعمل لصالح شركة «فاغنر»، التي ترسل مقاتلين مرتزقة للمشاركة في الأعمال القتالية في سوريا.

وتابع «استقبل من خمسة إلى ستة أشخاص أسبوعيا، منهم من يتصل بي ومنهم من يأتي إلي مباشرة». حاليا، هناك عدد كبير من الأشخاص يريدون الذهاب إلى سوريا».

وأكد القيادي أن «150 مقاتلا روسيا قتلوا خلال قصف الجيش الأمريكي لقوات مساندة للنظام في دير الزور، في 7 فبراير/ شباط الماضي، بغارات أمريكية». وأعلنت وزارة الخارجية الروسية عن مقتل خمسة من الرعايا الروس خلال هذه الغارات، لكن وكالة الأنباء «رويترز»، أكدت مقتل منه مقاتل روسي على الأقل. وأشار القيادي إلى أن هنالك «منة وخمسون شخصا تواجدوا في ثلاث

الموتى في مقر فاغنر بسوريا.. وهم عبارة عن لحم مفروم، هذه حالة جثثهم.. هكذا وصف لي الأمر».

## قتل ١٥٠ عنصرا من فاغنر بقصف أمريكي على قوات النظام في ريف دير الزور شرق سوريا

وأضاف القيادي أن الدافع وراء التحاق هؤلاء المقاتلين بجبهات المعارك في سوريا هو «الدفاع عن مصالح الحكومة التي لا تستطيع استخدام جيشها النظامي في ذلك، والهدف هو المكاسب المالية بالإضافة إلى سيطرة بلدنا على سوق كبيرة جدا من الموارد النفطية». وختم قوله: «للوصل إلى ذلك هذا جيد بالنسبة لنا.. لسنا نحن من بدأنا الحرب لكن يجب علينا إتمام مهمتنا».

## المعجزة الكبرى

يشير جهاز الـ «SBU» في بيان له، إلى مقتل 58 عنصرا من هؤلاء المرتزقة «فاغنر» قرب بلدة خشم في محافظة دير الزور شرقي سوريا، يوم الأربعاء 7 شباط 2018، على يد قوات التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» تحت قيادة الولايات المتحدة.

وأشار البيان إلى تقارير سابقة حول مقتل أكثر من 600 شخص يعملون كمرتزقة ضمن مجموعة «فاغنر»، شرقي أوكرانيا وسوريا.

ولكن وسائل إعلام روسية تؤكد أن ضربة التحالف حينها أسفرت عن مقتل نحو ٣٠٠ شخص من مرتزقة «فاغنر» موضحة أن روسيا تسترت على الرقم الحقيقي.

وبحسب تقارير إعلامية فإن لهذه القوة الماجورة نشاطات قتالية في أوكرانيا أيضا، لكنها برزت بشكل كبير في سوريا، خاصة عقب مقتل عدد (تفاوت تقديراته) خلال غارة التحالف الدولي في شباط/فبراير الماضي شرقي سوريا.

وكانت تقارير صحفية قد كشفت في وقت سابق، أن قوة مسلحة خاصة تدعى (فاغنر) وتضم حوالي 3 آلاف مواطن روسي وأوكراني وبياروسني وأرميني ومولدوفي وكازاخستاني وأوزبكستاني، تقاتل في شرقي أوكرانيا وسوريا، وهذه المجموعة مرتبطة بالكرملين بطريقة غير مباشرة.

## كيش روسي

ولم يتبين مسار أحداث استخدام روسيا لهذه الميليشيا، إلى أنها تقوم على استخدامهما كـ«كيش فداء» في معاركها سواء في سوريا أو أوكرانيا أو حتى ليبيا، حيث تنتشر هذه الميليشيات هناك. وزجت روسيا في هذه الميليشيا لحماية

منشآت النفط، ومن المعروف أن حقول النفط تتعرض بشكل متكرر لغارات جوية من طيران التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، ما يعني أن هذه الميليشيا تم وضعها لتحقيق مصالح روسيا الاقتصادية دون الأخذ بعين الاعتبار موت أو حياة عناصرها.

## تستغل حكومة فلاديمير بوتين حالة الفقر الشديد لدى بعض الطبقات في روسيا لتجنيد المقاتلين في فاغنر

وبحسب ما تشير مصادر مطلعة لـ «صدى الشام» فإن روسيا ورجال الأعمال الغربيين منها يقومون على استغلال الطبقات شديدة الفقر في روسيا، والتي لا تجد أي فرص عمل أو فرص أخرى للحياة، وذلك من أجل إقناعها بالانضمام إلى «فاغنر» مقابل إعطائهم رواتب جيدة تمكنهم من الهروب من فقرهم. وتقوم هذه السياسة على مخاطبة الشريحة الشبابية في المجتمعات بالغة الفقر، واللعب على الوتر الاقتصادي، وذلك عبر مجندين خاصين يقومون بالتواصل مع هؤلاء الشباب وعائلاتهم، ويقدمون لهم وعودا وريدة من أجل الانضمام إلى «فاغنر» تتعلق بالمستقبل الجميل والشراء الاقتصادي وغيرها من المكاسب الاقتصادية والاجتماعية التي تدفع الشباب الروسي من الطبقة دون المتوسطة للانضمام لهذه الميليشيا.

وتحكم هذه العملية عدة معايير، يأتي على رأسها الخطاب المقتنع للفئات الاجتماعية الروسية، إضافة إلى تقديم رواتب ممتازة من شأنها أن تقنع صاحب الرسالة بالفكرة التي يريد توصيلها للشباب المستهدفين.

## من هو قائد الميليشيا؟

وكانت وكالة «رويترز»، قد كشفت سابقا أن قائد هؤلاء المرتزقة في سوريا هو العميد السابق ديمتري أوتكين، وهو من المقاتلين السابقين في منطقة دونباس شرقي أوكرانيا، وكان يعرف بالاسم الحركي «فاغنر».

وتفيد تقارير إعلامية روسية، نقلا عن مصادر عسكرية في موسكو، أن «أوتكين» خدم سابقا في لواء القوات الخاصة التابعة للمخابرات العسكرية الروسية، وأنه ذهب إلى سوريا مع مجموعة من المقاتلين تجندهم شركة تدعى (سلاف كوربس)، في عام 2013 حيث كانت أولى مشاركاته هناك حسب ما نقلت (رويترز) عن مقربين منه.

وحضر أوتكين احتفالا بالكرملين، في 9 كانون الأول 2016 لتكريم «أبطال روس في سوريا»، وظهر عبر التلفزيون، والنقطت له صور إلى جانب الرئيس الروسي بوتين.

## حراسة المنشآت النفطية

في أيار الماضي، كشف تقرير غربي عن عدد مرتزقة ميليشيا «فاغنر» الروسية



يقاتلون إلى جانب النظام – انترنت

في سوريا، وطريقة نقلهم واستقدامهم وإبرز المهام الملقاة على عاتقهم. وبحسب تقرير لموقع «لاب لغ» الأمريكي الذي ترجم إلى اللغة العربية، فإن أعداد المرتزقة الروس تتراوح بين 2000 و3000 مرتزق، حيث يتم نقلهم إلى سوريا عن طريق المجال الجوي الجورجي بشكل غير قانوني بشركة الطيران «شام وينجز»، حيث تهبط الطائرات إما في مطار دمشق أو اللاذقية، وأجرت طائراتها في الفترة الممتدة بين كانون الثاني 2017 وأذار 2018 قرابة 51 رحلة ذهابا وإيابا. وتوكل إلى مرتزقة «فاغنر» التي أسسها ديمتري فاليرييفيتش أوتكين «مهام تنسيق الهجمات بالاشتراك مع قوات النظام، بالإضافة إلى حماية حقول وموارد الطاقة بسوريا، وعلى الرغم من أنها شركة أمنية خاصة لكنها تعمل بأوامر مباشرة من الكرملين».

ويصل راتب الضابط الواحد من «فاغنر» لقرابة خمسة آلاف دولار شهريا. وقالت صحيفة «يوس أنجلوس تايمز» إن معظم المحللين العسكريين يقدرون أن هناك ألفي مرتزق في سوريا يعملون لصالح «فاغنر». وتعمل «فاغنر» لصالح شركة عسكرية خاصة، ولم يتضح إلى الآن عدد قتلاها من الضربات الجوية التي نفذها طيران التحالف الدولي شرقي سوريا. كما لم يتضح سبب هجومها على قاعدة عسكرية تابعة لـ (قوات سوريا الديمقراطية/ قسد) المدعومة من واشنطن.

## قائد فاغنر عميد سابق في القوات الخاصة التابعة للمخابرات العسكرية الروسية

وتذكر موقع «فونتناكا» الروسي الإلكتروني، أنه حتى صيف عام 2016 كان معسكر تدريب «فاغنر» يقع في مولدوينا قرب كرازنتودار جنوب روسيا، في الموقع ذاته حيث تركز كتيبة للقوات الخاصة والاستخبارات العسكرية الروسية. وبحسب وسائل إعلام روسية فإن «فاغنر» تقوم بدور جديد تقوم به هذه القوات في سوريا وهو «حماية المنشآت النفطية» حيث ذكرت أسبوعية «سوفرشينكو سيكريتتو» ، أن مهمة عناصر «فاغنر» تغيرت، وباتت تتمثل في «حراسة المنشآت النفطية».

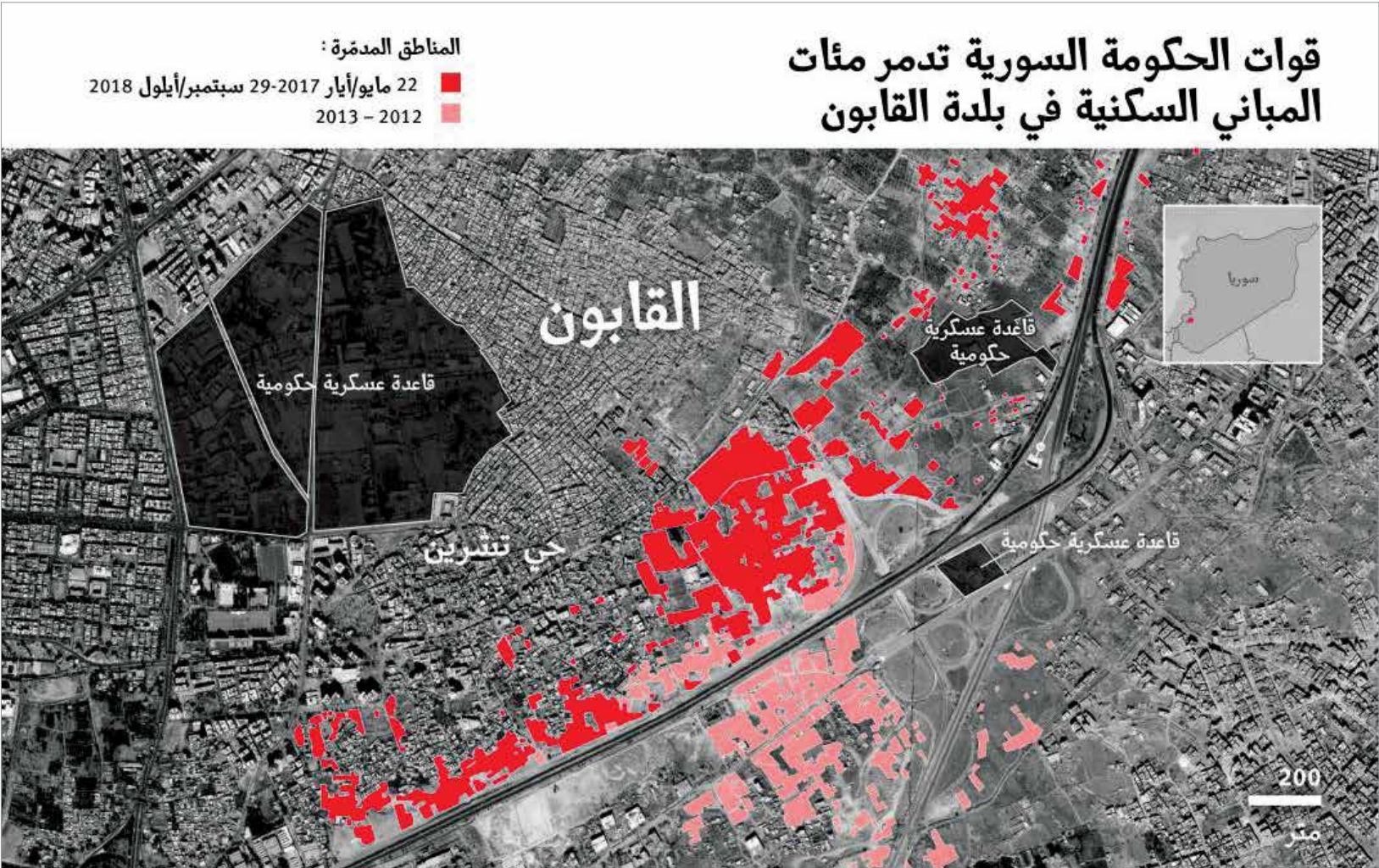
وتقوم بهذا الدور شركة «إيفرو بوليس» الروسية التي من المرجح أن ملكيتها تعود لرجل الأعمال يفيغيني بريغوجين، المقرب من بوتين، ويعد أبرز الأسماء الواردة في لائحة العقوبات الأميركية. كما تتهمه وسائل إعلام روسية بأنه يقوم بتمويل مرتزقة «فاغنر».

وكانت وزارة الخزانة الأميركية، قد قالت في حزيران من عام 2017: «إن الشركة العسكرية الخاصة (سلاف كوربس) التي تعمل لصالحها جموعة فاغنر، أرسلت جنودا للقتال إلى جانب الانفصاليين الأوكرانيين في شرق أوكرانيا، وأدرجت الوزارة مجموعة فاغنر، وقادها ديمتري أوتكين، على قائمة الأفراد والكيانات الروسية الخاضعة للعقوبات بسبب المشاركة في الصراع الأوكراني».



يقاتلون لمصالح روسية – انترنت

# النظام يطبق «القانون 10» في القابون.. أجزاء من الحي مسحت



هيومن رايتس ووتش - © DigitalGlobe 2018

وفي العام 2015، استولى تنظيم «داعش» على القسم الجنوبي من حي التضامن الماصق لمخيم اليرموك، بعدما كانت فصائل معارضة سيطرت عليه في العام 2012. وتمكنت قوات النظام مع مقاتلين من أبناء الحي انضموا إلى صفوف ميليشيات «قوات الدفاع الوطني»، من طرد التنظيم في مايو بعد معارك وغارات عنيفة.

وتعرض القسم الذي كان تحت سيطرة التنظيم لدمار كبير، وتخضع مداخل الخي لإجراءات أمنية مشددة، وتقتصر الحركة داخله على من بقي فيه أصلا.

من الأسبوع القادم، وأوضح سرور أن اعتمادات الموازنة المستقلة للمحافظة هي 11 مليار ليرة سنويا، وفق قوله. ويتضح من خلال مزاعم «فيسل سرور» أن معظم من لا يملكون وثائق تثبت ملكيتهم لن يسمح لهم بالعودة، وبقيّة المنازل سوف تتعرض للهدم فيما لم يعرف ما هو مصير أهالي المنازل التي ستهدم. وكانت وكالة الأنباء الفرنسية قد ذكرت في وقت سابق أن النازحين من حي التضامن تهددت آمالهم بالعودة إلى جيبهم مع اعتبار النظام العدد الأكبر من منازلـه غير صالحة للسكن.

تحذير أو إخطار، ولم توفر الحكومة مساكن بديلة أو أي تعويض، على حد قول السكان لـ هيومن رايتس ووتش.

#### حي التضامن

أما بخصوص مهجري وقاطني منطقة التضامن فقد انتهت اللجنة المشكلة لدراسة واقع المنازل في المنطقتين أ و ب وتبين أن هناك نحو 3500 مسكن قابلة للسكن وتم ختم تلك البيوت تمهيدا لتسليمها لأصحابها بعد تقديم الوثائق التي تثبت ذلك أما المنطقة ج فسيتم العمل فيها اعتباراً

لإزالة الحطام من المباني المدمرة، وما خلق مناطق واسعة من التربة على طول الجانب الشمالي من الأوتستراد الدولي. هدمت خلال هذه الفترة سليمة وصالحة للسكن قبل هدمها. واستؤنفت عمليات الهدم بين 13 سبتمبر/أيلول و22 أكتوبر/تشرين الأول 2017، هذه المرة إلى الشمال من الأوتستراد الدولي.

وبدأت جولة ثالثة من عمليات الهدم في الفترة ما بين 27 مارس/آذار و13 أبريل/نيسان 2018 واستمرت حتى أوائل سبتمبر/أيلول. وبالتوازي مع ذلك، أظهرت صور الأقمار الصناعية عشرات شاحنات التفريغ التي تم اقتيادها إلى المنطقة

مايقوم به النظام في حي القابون يأتي تنفيذًا للقانون رقم عشرة حيث نقلت وسائل إعلام عن عضو المكتب التنفيذي في مجلس محافظة دمشق التابع للنظام «فيسل سرور» تأكيدـه لمواطنين أن ما يتم تداوله عن عدم تعويض أصحاب البيوت المشمولة في قرار التنظيم غير صحيح. وأضاف: «أكدنا وجود دراسة ضمن جدول زمني للمناطق ستنتهي عام 2024 وليس هناك أي تنفيذ لأي منطقة تنظيمية باستثناء منطقة القابون الصناعية».

#### الهدم على قدم وساق

وفي أكتوبر الماضي ذكرت منظمة هيومن رايتس ووتش إن الدخول إلى مناطق معينة في القابون ما زال مقيدا وأن عمليات الهدم التي بدأت في 2018 جارية في أحياء على طول الأوتستراد الدولي. وحللت هيومن رايتس ووتش صور أقمار صناعية متسلسلة زمنيا وحددت المنات من المباني السكنية التي هدمت في القابون في الفترة ما بين 22 مايو/

أيار 2017 و29 سبتمبر/أيلول 2018. وبحسب المنظمة فقد حصلت عمليات الهدم بآلات ثقيلة تتحرك على الأرض مثل الجرافات والحفارات وتجهيز المواد شديدة الانفجار، وتركزت عمليات الهدم في الطرف الجنوبي من المدينة على طول الأوتستراد الدولي، على مساحة تزيد على 35 هكتار.

وفي الفترة ما بين 22 مايو/أيلول و2 يوليو/تموز 2017 تم هدم عشرات المباني في الطرف الجنوبي للقابون على طول الأوتستراد الدولي. وكان هناك عدد محدود من الغارات الجوية في هذا الجزء من المدينة، وبدت غالبية المباني التي هدمت خلال هذه الفترة سليمة وصالحة للسكن قبل هدمها.

وبدأت جولة ثالثة من عمليات الهدم في الفترة ما بين 27 مارس/آذار و13 أبريل/نيسان 2018 واستمرت حتى أوائل سبتمبر/أيلول. وبالتوازي مع ذلك، أظهرت صور الأقمار الصناعية عشرات شاحنات التفريغ التي تم اقتيادها إلى المنطقة

#### صدى الشام - محمد بيطار

يبدو أن نظام الأسد بدأ بتنفيذ «القانون رقم عشرة»، في أحياء شرق وجنوب دمشق وفق الأنباء الواردة التي تتحدث عن تفجير وإزالة منازل في حي القابون، ومنع عودة النازحين إلى حي التضامن الذي كان تحت سيطرة «داعش».

وعمدت قوات النظام في دمشق مؤخرا إلى إزالة العديد من الأبنية المولفة من عدة طوابق في حي القابون الذي سيطرت عليه عقب عملية تهجير سكانه في أيار عام 2017 إثر عملية تدمير وحصار استمرت قرابة أربع أعوام.

وقالت مصادر محلية لـ«صدى الشام» إن النظام قام بتفجير العديد من الأبنية كما قام بإزالة ركامها من المنطقة بعد عملية التفجير وقام بتجريف الأرض والمنازل الواقعة بالقرب من شعبة الهلال الأحمر وحتى حدود مدينة حرسنا في الغوطة الشرقية.

وتزعم قوات النظام أنها تقوم بتفجير أنفاق قامت المعارضة السورية المسلحة بحفرها في وقت سابق بالمنطقة، وفي منطقة حي جوبر القريبة من حي القابون، وبعض المناطق الواقعة على طريق المتحلق الجنوبي الفاصل بين جوبر والغوطة الشرقية.

وكان نظام الأسد قد أصدر في نيسان الماضي مرسوما تحت مسمى «القانون رقم 10/ لعام 2018 القاضي بجواز إحداث منطقة تنظيمية أو أكثر ضمن المخطط التنظيمي العام للوحدات الإدارية وذلك بمرسوم بناء على اقتراح وزير الإدارة المحلية والبيئة وتعديل بعض مواد المرسوم التشريعي رقم 66 لعام 2012»، وتقول مصادر إن النظام بدأ بتنفيذ هذا المرسوم في محيط دمشق وخاصة في منطقة شرق دمشق التي تضم أحياء «القابون جوبر تشرين برزة» وهي الأحياء التي تعرضت للتهجير.

ويأتي ذلك المرسوم بمثابة «مشروع» لعمليات التغيير الديموغرافي التي يقوم بها النظام برعاية روسية إيرانية، حيث ينص المرسوم على مصادرة أملاك السوريين الغائبين بحجة التنظيم. وفي سياق متصل أكدت مصادر أن

## بعد وصولها إلى عفرين.. القوات التركية تبدأ حملة أمنية

وفي ذات السياق، ذكر ناشطون أن هناك حالة من الاستنفار للفصائل بالقرب من الدانا ترماتين أظمة في ريف ادلب الشمالي تحسبا لأي طارئ أو محاولة دخول أو هروب العناصر الفاسدة إليها ممن تلاحقهم الحملة الأمنية في منطقة عفرين.

وتشهد مناطق سيطرة «غصن الزيتون» و«درع الفرات» في شمال سوريا تجاوزات وانتهاكات كثيرة بحق المدنيين ، كما تعاني من القتلان الأمني من العناصر المحتمية بفصائل الجيش الحر.

وقال مصدر أمني من «الجيش السوري الحر» لـ«صدى الشام» إنهم يعتقدون بوجود خلايا نائمة تابعة لـ«وحدات حماية الشعب الكردي»، ويعملون على مكافحتها بالتعاون مع السلطات التركية.

#### الجيش السوري الحر بالتعاون مع القوات التركية الخاصة بدأ بشن حملة أمنية في عفرين وإعزاز

وأوضح المصدر أنه تم مداهمة العديد من المناطق في قرى عفرين وتمشيط الأحرش، وجرى اعتقال مجموعة من بينهم نساء.

#### خطوة إضافية

وفي مايو الماضي شرعت تركيا، بالتعاون مع المجالس المحلية، بإصدار بطاقات شخصية جديدة للأهالي المتواجدين بمدينة عفرين. وإلى جانب البطاقات الشخصية، جرى العمل على مشروع لاستصدار لوحات مرورية جديدة للمركبات؛ بهدف الحفاظ على حقوق الأهالي، والحد من التجاوزات، حسبما ذكرت مصادر محلية.

وذكرت مصادر أن تلك الخطوات تمت بهدف تمكين السلطات المحلية من متابعة «الخلايا النائمة» التابعة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» و«وحدات حماية الشعب الكردي»، في عفرين. وتستمر المخاوف لدى الأهالي القاطنين في عفرين من الواقع الأمني المتردي في ظل تعرض العديد من المدنيين للاعتداء والخطف من قبل مجهولين، كان آخرها الأسبوع الماضي حيث عثر على جثة رجل مهجر من الغوطة وقد تم قتله ورميه على أحد الطرقات في المنطقة. وتضم عفرين ومحيطها ومنطقة إعزاز شمال حلب مئات الآلاف من السوريين الذين عادوا إلى تلك المنطقة بعد طرد «وحدات الحماية الكردية» و«داعش» منها، كما استقبلت المنطقة مئات الآلاف من النازحين والمهجرين من مختلف المناطق السورية هربا من نظام الأسد وتنظيم «داعش» والميليشيات الكردية.



صممتها حفظ الامن - الأناضول

# لدعمها نظام الأسد.. شركات الطيران المدني السورية تحت العقوبات



رامي مخلوف مالكاها الحقيقي - انترنت

وشركات طيران سورية مثل «أجنحة الشام» وطائرات «الخطوط الجوية السورية». وجاء هذا القرار تنفيذاً للعقوبات الدولية المفروضة على إيران وسوريا، والتي بدأتها الولايات المتحدة الأمريكية، في الدولية بالوقود في مطار بيروت، ضمن قائمة عقوبات تلقاها لبنان مؤخراً».

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية، قد هددت في وقت سابق، الحكومة العراقية إذا ما رفضت الالتزام بالعقوبات الأمريكية ضد الدول والجماعات المتهمة بدعم وتمويل الإرهاب، وقالت إن منتهكي نظام العقوبات يمكن أن يخضعوا هم أنفسهم للعقوبات.

## العراق ولبنان أوقفا تزويد شركات الطيران المدني السوري بالوقود تنفيذا للعقوبات الأمريكية

ونقلت الصحيفة عن مصدر لبناني مسؤول، قوله: «إن قائمة العقوبات تضم شركات طيران إيرانية مثل «إيران إير» و«ماهان» وغيرهما،

ويصدر من رئيس الوزراء ولا من الحكومة بل من مكتب مكافحة غسيل الأموال، موضحة أنه «لا يمكن إغفال وجود دور أميركي في القرار». وكانت وزارة الخارجية الأمريكية، قد هددت في وقت سابق، الحكومة العراقية إذا ما رفضت الالتزام بالعقوبات الأمريكية ضد الدول والجماعات المتهمة بدعم وتمويل الإرهاب، وقالت إن منتهكي نظام العقوبات يمكن أن يخضعوا هم أنفسهم للعقوبات.

### مطار بيروت يعاقب

ولم تقتصر العقوبات على الحكومة العراقية بل امتدت إلى السلطات اللبنانية، حيث امتنع مطار رفيق الحريري في بيروت عن تزويد شركات طيران سورية وإيرانية بالوقود، التزاما بالعقوبات

### العراق يعاقب

وقبل عدة أيام أعلن البنك المركزي العراقي إيقاف التعامل مع شركتي «السورية للطيران» التابعة للنظام و«أجنحة الشام» التي يملكها «رامي مخلوف» وتجميد الأرصدة المالية للشركتين؛ امتثالا للعقوبات الأمريكية المفروضة على الشركتين؛ بتهمة تمويل ودعم الإرهاب، ما يعكس بدء الضغط على شركات النقل التابعة للنظام.

وقررت لجنة تجميد أموال الإراهبيين في العراق تجميد الأموال المنقولة وغير المنقولة لشركة الخطوط الجوية السورية وشركة أجنحة الشام للطيران، كذلك طال القرار شركة ثالثة، وأعلن عن تنفيذه بدءا من تاريخ إصداره.

وقالت مصادر عراقية: «إن القرار لم

الترخيص النهائي من «المؤسسة العامة للطيران المدني السوري» بالقرار رقم 184 تاريخ 19 شباط 2015، وأصبحت تحصل شهادة مشغل جوي سوري رقم (004) تاريخ 9 شباط 2015.

ولكن على الرغم من عدم وجود ارتباطات بين مالكاها عمار القادري والنظام، إلا أن الشركة لا تملك في أسطولها سوى طائرة واحدة تقوم بتشغيلها. ومعظم الأسطول الذي تملكه الشركات السورية سواء الشركة السورية للطيران أو شركة أجنحة الشام أسطول يضم عدد قليل من طائرات إيرباص وبوينغ وطائرات هيلوكوبتر. وتعاثي تلك الشركات من سوء في الخدمات المقدمة فضلا عن عدم الالتزام بمواعيد الإقلاع والوصول في البلدان التي ملازلت تستقبل طائراتها وعلى رأسها إيران والعراق والأردن وعمان والإمارات وروسيا.

### صدى الشام - عمار الحلبي

تعاثي شركات الطيران السورية التابعة لنظام الأسد، من تضيق مستمر على رحلاتها وحركاتها من الناحيتين الإقليمية والدولية، وذلك بعد أن كان النظام يتحضر من أجل كسر العقوبات الدولية المفروضة عليه من ناحية الطيران.

وكانت عدة دول حول العالم قد حظرت دخول الطيران السوري المدني إلى أراضيها بسبب عودة ملكية هذه الشركات إما للنظام المتهم مباشرة بجرائم حرب أو رجال أعمال متهمين بتمويل عمليات النظام العسكرية. كما حظرت معظم شركات الطيران في العالم، المرور فوق الأراضي السورية وذلك خوفا على سلامة الركاب مع انتشار الطيران الحربي السوري التابع للنظام والأجنبي بشكل كثيف في سماء البلاد، وانتشار المضادات الأرضية بيد المعارضة.

### ثلاث شركات

ويوجد في سوريا ثلاث شركات للطيران والنقل الجوي المدني، واحدة منهم حكومية وهي «الخطوط الجوية السورية» أو كما تعرف محليا باسم «السورية للطيران» وإلى جانبها هناك شركتين خاصتين، الأولى وهي «أجنحة الشام»، والثانية وهي «فلاي داماس».

وبحسب البحث المكثف الذي قامت به «صدى الشام» عبر مصادر المعلومات المفتوحة، فإن الشركتين يملكهما نافذتين مقربين من النظام.

ويملك شركة «أجنحة الشام» رجل الأعمال السوري المقيم في الإمارات عصام شموط، غير أن شموط لا يعتبر المالك الحقيقي للشركة، وإنما هو عبارة عن مجرد واجهة لرجل الأعمال النافذ ابن خال رئيس النظام في سوريا «رامي مخلوف».

## رامي مخلوف الداعم لنظام الأسد هو المالك الحقيقي لشركة أجنحة الشام للطيران المدني

ويملك مخلوف «أجنحة الشام» بشكل مباشر، على الرغم من أن عقد الشركة مسجل باسم شموط، حيث يعتبر مخلوف من أكثر رجال الأعمال النافذين المقربين من الأسد والمتهمين بتمويل جيشه وعملياته العسكرية.

أما شركة «فلاي داماس» فهي شركة الطيران السورية الخاصة الثانية التي تعمل ضمن سوريا بعد شركة «أجنحة الشام»، وبدأت عملها في عام ٢٠١٥، وحصلت شركة «فلاي داماس» على

### صدى الشام - وكالات

لا يزال أهالي منطقة هجين بريف دير الزور الشرقي عالقين في منطقة المواجهات بين تنظيم «داعش» و«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، بعد قرابة ثلاثة أشهر على بدء الأخيرة معاركها لاستئصال التنظيم من المنطقة، في ظل الفشل المستمر للمليشيات في حملتها الأخيرة.

ويوضح أشرف الحماد وهو من سكان المنطقة لصحيفة «العربي الجديد»، أن

ووقعت كبرى المجازر التي ارتكبتها التحالف الدولي في 24 أكتوبر/ تشرين الأول، بعدما استهدفت مقاتلات التحالف الدولي مسجدين في بلدة السوسة من ضمنها مسجد عثمان بن عفان، موقعة أكثر من 70 قتيلا من المدنيين.

وناشد عثمان أبو العز ( 45 عاما) وهو من أهالي هجين، التحالف الدولي التوقف عن الاستهداف العشوائي للأهالي، ضمن المنطقة الخاضعة لسيطرة تنظيم «داعش». وقال: «نناشدهم ألا يقصفوا منازلنا والأسواق والمساجد، فتعاصر تنظيم

التوتر وارتفع حدة المعارك بينهما يتم إغلاقها، ومنع دخول المواد يتسبب بغلاء أسعار فوري يؤثر على سكان المنطقة، الذين يقارب عددهم الأربعين ألفا». وأشار إلى أن «هناك أنباء عن اتفاقيات على علاج مقاتلي تنظيم «داعش»، في مشافي ونقاط طبية واقعة بمناطق سيطرة «قسد»، وهذه الأمور يعرفها أبناء منطقة هجين جيدا»، وأضاف: «في النتيجة الضحايا هم المدنيون من أبناء المنطقة، الذين وقعوا في بوتقة صراع بين «قسد» وتنظيم «داعش» والتحالف الدولي».



المدنيون هم الضحية - جيتي

# أهالي هجين ضحايا المعارك بين «قسد» و«داعش»

واشنطن ضد التنظيم في سوريا والعراق. وأكد الناشط «وسام العربي» لـ«العربي الجديد» أن مجزرة وقعت في قرية البقعان في منطقة «أبو الحسن» التابعة لناحية هجين، مشيرا إلى أن «البقعان» هو اسم لعشيرة عربية تقطن المنطقة.

وأضاف الناشط أن قصف التحالف على القرية أسفر عن وقوع سبعة عشر قتيلا على الأقل وهو العدد الذي تمكنوا من إحصائه. وكان القصف من طيران التحالف الدولي قد تسبب يوم الخميس الماضي بمقتل ثمانية عشر شخصا من عائلة واحدة بشارة على منازلهم في قرية البويدران التابعة لناحية السوسة بالقرب من هجين، وفق ما نقلته مصادر.

## تسبب طيران التحالف الدولي بمقتل وجرح مئات المدنيين جراء الغارات على قرى وبلدات منطقة هجين

وقالت «شبكة فرات بوست» اليوم السبت إنها تمكنت من توثيق أسماء أفراد العائلة الذين قضاوا في تلك المجزرة وكلهم من عائلة «الصالح».

وتسبب طيران التحالف الدولي بمقتل وجرح مئات المدنيين في المناطق التي يسيطر عليها «داعش» في دير الزور، فيما تشن «قوات سورية الديمقراطية» عملية عسكرية منذ شهور بهدف طرد التنظيم من آخر الجيوب التي يسيطر عليها في دير الزور. من جانبها زعمت «قوات سوريا الديمقراطية» «قسد» في بيان لها أن اثنين وعشرين عنصرا من تنظيم «داعش» خلال المعارك وقصف التحالف الدولي على عدة محاور شرقي ديرالزور. وأضاف البيان أن المواجهات والقصف أسفرا عن تدمير مستودعي ذخيرة وعربتين عسكريتين ومبنى وأربعة مواقع يتحصن بها عناصر «داعش»، ومقر الإمداد اللوجستي لهم.

«داعش» لا يلجأون إليها، والتحالف الدولي يمكن له تمييز مفازهم ومواقعهم بسهولة». وأضاف أبو العز: «نحن نريد الخلاص فقط، ولا نريد أن نقصف ويقتل أبنائنا بحجة هؤلاء المارقين من تنظيم «داعش» أو حتى «قسد»، التي اتخذت منا شماعة لبقاتها».

## تجبر «قسد» المدنيين الراغبين بالخروج من مناطق سيطرة «داعش» على دفع مبالغ مالية

وفيما تحاصر «قوات سوريا الديمقراطية» منطقة هجين يقوم نظام الأسد بقصفها أيضا بالمدفعية وراجمات الصواريخ ويمنع المدنيين من عبور نهر الفرات باتجاه الضفة الجنوبية التي تسيطر عليها قواته والمليشيات الأجنبية الداعمة لها.

### مجزرة

وقالت مصادر محلية إن طيران التحالف الدولي قصف فجر يوم السبت الماضي منازل في حي الكمشة في بلدة الشعفة شمال البوكمال، ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين وإصابة آخرين من عائلة واحدة، وجاء القصف بعيد ساعات من هجوم نفذه تنظيم «داعش» الليلة الماضية على مواقع له،قوات سورية الديمقراطية» في محور الحوامة قرب هجين على بعد أكثر من خمسة عشر كيلومترا شمال غرب البوكمال القريبة من الحدود السورية العراقية. ومن جانبه قال تنظيم «داعش» إن عشرات القتلى والجرحى وقعوا جراء قصف من طيران التحالف الدولي على قرية البقعان الواقعة في ناحية هجين، وذكرت وكالة أعماق الناطقة باسم تنظيم «داعش» نقلا عن مصدر طبي أن طيران التحالف الدولي قصف منازل في قرية البقعان ما أدى إلى مقتل نحو أربعين شخصا معظمهم نساء وأطفال. وأضافت أن جثث القتلى مازالت تحت الأقاض التي تسبب بها القصف من طيران التحالف الدولي الذي تقوده

# بعد عودتهم من لبنان.. اللاجئون تحت رحمة نظام الأسد



تحت رحمة النظام - انترنت

الدولة لشؤون النازحين في لبنان «معين المرعي» قد طالب في وقت سابق في تصريحات صحفية بضغط دولي على النظام السوري لوقف عمليات قتل وتجنيد اللاجئين العائدين إلى سوريا. ويستضيف لبنان أكثر من مليون ونصف المليون لاجئ سوري يعيشون في المحافظات اللبنانية وفي مخيمات قرب الحدود السورية اللبنانية، ويتعرضون لحملات عنصرية من قبل مسؤولين في الحكومة اللبنانية.

التحاقهم بالتجنيد الإجباري ضمن قوات النظام، مشيرة إلى أن النظام منحهم بضعة أيام فقط للالتحاق بشعبة التجنيد التي يتبعون لها. وأضافت المصادر ذاتها أن معبر الدوبسية في ريف حمص الغربي شهد عودة العشرات أيضا حيث تم نقلهم عبر الحافلات إلى قرى ناحية تكلخ. وتجري عملية إعادة اللاجئين من لبنان إلى سوريا بتنسيق بين النظام السوري والسلطات اللبنانية. وكان وزير

**قام ضابط من قوات النظام بإعدام عائلة من اللاجئين رميا بالرصاص بعد عودتهم إلى سوريا**

وأوضحت المصادر أنه من بين العائدين مجموعة من الشباب قاموا بـتسوية أوضاعهم» مع النظام قبل العودة مقابل

نساء وأطفال وشيوخ من أهالي القلمون الغربي في ريف دمشق الشمالي وأهالي ريف حمص الغربي، عادوا اليوم إلى سوريا عن طريق معبري الزمراني في ريف دمشق الشمالي الغربي وجديدة بابوس في ريف دمشق الجنوبي الغربي. وأوضحت المصادر أن النظام تسلم اللاجئين العائدين عند المعابر ونقلهم عبر الحافلات الخضراء إلى مناطق أخرى منها قرية جراجير في القلمون الغربي وقرى في الغوطة الغربية.

### تسوية وتجنيد

وعاد عشرات الأشخاص من اللاجئين السوريين في لبنان الأسبوع الماضي إلى سوريا عبر المعابر الحدودية التابعة لمحاقتتي حمص وريف دمشق وذلك بعد «تسوية أوضاعهم» مع سلطات النظام برعاية السلطات اللبنانية. وقالت مصادر محلية إن عشرات اللاجئين السوريين في لبنان ومظمهم

ونقل موقع «جنوبية (LINK IS EXTERNAL» عن مصادر - لم يسمها - أن «حزب الله» اعتقل قرابة 15 سوريا من منطقة دوحه عرمون، وخلدة، وأنه «سلمهم بعد ذلك إلى نقطة المصنع الحدودية مع سوريا». وبحسب المصدر نفسه فإن «جهات إحصائية مدفوعة من الحزب تعمل على مسح

# تقرير: نظام الأسد قتل مدنيين سوريين بالأسلحة الحارقة

2019 بهدف تعزيز حمايته للمدنيين. وأوضح التقرير أن هناك تزايد الدعم الحكومي للعمل ضد الأسلحة الحارقة بشكل كبير في السنوات الأخيرة، رغم أن عددا قليلا من البلدان التي تعتبر القانون الحالي ملائما، عارضت مقترحات لتعديل البروتوكول. وأضاف أن البروتوكول الثالث يحمل ثغرتين رئيسيتين أضعفتا تأثيره، أولهما أنه يستثني تعريفه الأسلحة متعددة الأغراض، مثل تلك التي تحتوي على الفسفور الأبيض، والتي قد تكون مصممة أساسا لإحداث سواتر دخانية أو للاضواء، ولكن يمكنها أن تتسبب بنفس الإصابات المروعة مثل غيرها من الأسلحة الحارقة، حيث يستطيع الفسفور الأبيض، على سبيل المثال، أن يستمر في حرق الجروح المضمدة وإعادة الاشتعال بعد أيام من العلاج، إذا تعرضت الجروح للأكسجين. وفي عام 2017، استخدم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، الفسفور الأبيض أثناء القتال لاستعادة الرقة في سوريا والموصل في العراق، علما أن الولايات المتحدة طرف في البروتوكول الثالث.

**الفسفور الأبيض يستمر في حرق الجروح المضمدة بعد أيام من العلاج إذا تعرضت الجروح للأكسجين.**

وثاني تلك الثغرات بحسب تقرير المنظمة أنه رغم أن البروتوكول يحظر استخدام الأسلحة الحارقة التي يتم إسقاطها من الجو في المناطق المأهولة بالسكان، إلا أنه يسمح باستخدام الاتواع التي يتم إطلاقها من الأرض في ظروف معينة. وأضاف أنه يجب إلغاء هذا التمييز العنثي لأن كل الأسلحة الحارقة لديها التأثير نفسه، وسيود فرض حظر كامل على الأسلحة الحارقة بغوائد إنسانية عظيمة. وقالت دوتشبرتي، وهي أيضا مديرة مساعدة في برنامج الصراع المسلح وحماية المدنيين بجامعة هارفارد: «على الدول أن تضع تعزيز القانون الدولي بشأن هذه الأسلحة في أعلى أولوياتها في جدول أعمال نزع السلاح. تضمن التزامات أقوى الحد من سلوك الدول المنضمة للمعاهدات، ومن خلال تشديد إدانة الأسلحة الحارقة، يتأثر سلوك الدول الأخرى والمجموعات المسلحة غير الحكومية».

سد الثغرات في هذا القانون، وإدانة استخدام الأسلحة الحارقة في المناطق المأهولة بالسكان». ويفصل التقرير الضرر الوحشي الاستثنائي الذي تسببه الأسلحة الحارقة، ويشرح أوجه القصور في القانون الحالي، ويحدد الخطوات التي على البلدان اتخاذها للاستجابة لهذا الوضع. وأشار في إعداد التقرير الذي حضر كمرجعة مبسطة لقضية الأسلحة الحارقة، «المركز الدولي لحقوق الإنسان» في كلية الحقوق بجامعة هارفارد.

**النظام استخدم الأسلحة الحارقة ضد الغوطة الشرقية وأدى ذلك إلى مقتل وإصابة عشرات المدنيين**

ومن المقرر أن تناقش الدول الأطراف في «اتفاقية الأسلحة التقليدية» الأسلحة الحارقة في الأمم المتحدة بنجيف من 19 إلى 23 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، ويفرض البروتوكول الثالث لهذه المعاهدة بعض القيود على استخدام الأسلحة الحارقة، لكنه لا يوفر حماية كافية للمدنيين.

### الهجمات في سوريا

وفي عام 2018 الجاري، استخدم التحالف العسكري الذي يجمع النظام الروسي والروسي أسلحة حارقة في ثلاثين هجوما على الأقل في ست محافظات سورية، حسب أبحاث «هيومن رايتس ووتش». وشملت غالبية هذه الهجمات صواريخ أرضية، لكن الأسلحة التي أسقطت جوا تسببت أيضا في أضرار، فغلى سبيل المثال، أدت غارة جوية حارقة في 16 مارس/أذار على الغوطة الشرقية إلى مقتل ما لا يقل عن 61 شخصا وإصابة أكثر من 200 شخص. كما وثقت هيومن رايتس ووتش تسعين هجوما إضافيا بالأسلحة الحارقة في سوريا من نوفمبر/تشرين الثاني 2012 حتى 2017. ومن المرجح أن يكون العدد الإجمالي لهذه الهجمات أعلى وتقول «هيومن رايتس ووتش» إنه على الدول المجتمعة في الأمم المتحدة أن تعالج نقاط الضعف في البروتوكول الثالث، وأن توضح سياساتها وممارساتها، كما عليها إنشاء منتدى مخصص لمراجعة البروتوكول بشكل أكثر رسمية في عام

في الأسلحة في هيومن رايتس ووتش وكتابة التقرير الرئيسية: «تتطلب الحروق الشديدة والإعاقات الدائمة التي تسببها الأسلحة الحارقة استجابة عالمية، قد تساعد تعديلات بسيطة في القانون الدولي في إنقاذ أرواح المدنيين أثناء الحرب». وبحسب التقرير فإنه على الدول في اجتماع معاهدة الأمم المتحدة: «إعادة النظر في القانون الدولي الحالي بشأن الأسلحة الحارقة عام 2019، العمل على

الحارقة الحرارة والنار من خلال التفاعل الكيميائي إلى مادة قابلة للاشتعال. ورغم أن الأسلحة الحارقة غالبا ما تكون مصممة لتحديد الأهداف وإرسال الإشارات أو إنتاج سواتر دخانية، إلا أنه يمكنها أيضا حرق اللحم البشري حتى العظام، وترك ندوب كبيرة، والتسبب في أضرار نفسية وصدمة نفسية. كما أنها تشعل نيران تدمر الأعيان المدنية والبنى التحتية. وقالت «بوني دوتشبرتي»، باحثة أولى

الإنسان في تقرير أصدرته أنه على الدول المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة القادم لنزع السلاح أن تتفق على تعزيز القانون الدولي الذي يحكم الأسلحة الحارقة، وسط وجود أدلة على 30 هجوما جديدا بهذه الأسلحة في سوريا. ويغند تقرير «الأساطير والحقائق حول الأسلحة الحارقة»، المؤلف من 13 صفحة، مفاهيم خاطئة شائعة أبطأت التقدم الدولي في هذا المجال، وتتنتج الأسلحة



قصف بمواد حارقة على الغوطة - الدفاع المدني السوري

# انتهاك متواصل للإعلام في مناطق سيطرة الجيش السوري الحر"

صدى الشام - رانيا العربي

أفرج فصيل "فرقة السلطان مراد" التابع لـ"الجيش السوري الحر"، عن الناشط الإعلامي "بلال سريول" بعد اعتقاله في مدينة عفرين بريف حلب لثلاثة أيام. ويعمل سريول (25 عاما) بشكل مستقل، وهو أحد التشطاء الإعلاميين المهجرين من الغوطة الشرقية بريف دمشق، وعضو برابطة الإعلاميين في الغوطة الشرقية، وفق ماذكره موقع رابطة الصحفيين السوريين. ونقل الموقع عن الناشط الإعلامي "براء أبو يحيى" قوله إن الإفراج عن "سريول" تم بعد أن احتجزته مجموعة تابعة للفرقة بتاريخ 8 نوفمبر الحالي بسبب حمله للكاميرا وتصويره بشكل عشوائي في أحد شوارع مدينة عفرين. وأظهرت صور نشرها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي تعرض "سريول" لتعذيب شديد، حيث بدت العلامات واضحة على جسده.

وبدورها قالت رابطة الصحفيين السوريين إنها تتابع بأسف شديد أخبار تصاعد الانتهاكات بحق الإعلام في المناطق الشمالية من سوريا، تلك الانتهاكات التي تذكر السوريين بالقمع الذي مارسه ويمارسه النظام بحق السوريين عموما.

وأضافت في بيان لها "في الوقت الذي تندد فيه الرابطة بالانتهاكات المتكررة وآخرها ما تعرض له الناشط الإعلامي بلال سريول على يد محتجزيه من فصيل السلطان مراد في منطقة عفرين، فإنها تذكر هذا الفصيل وسواه ممن ينتهك الحريات، ويعتدي على حقوق المدنيين بأن الشعب السوري قد خرج في ثورته عام 2011 للحصول على حريته، واستعادة كرامته، ولتخلص من حصيلة عقود من الظلم، والاستبداد وكم الأفواه، وليس لاستبدال مستبد بمستبد آخر، أو لخلق سلطات إضافية، موازية تستكمل المهمة التي يعجز النظام عن القيام بها بسبب غيابه عن المكان، فتساهم معه في قمع الحريات التي دفع السوريون ثمناً غالياً للحصول على بعضها".

وقالت: "إن رابطة الصحفيين السوريين تدعو إلى الكف عن هذه الممارسات الإجرامية، وتطالب الحكومة التركية بالقيام بواجباتها الأخلاقية والقانونية؛ لوقف الانتهاكات التي لم يعد من الممكن السكوت عليها من قبل فصائل تستغل الدعم التركي.

وتؤكد على دعواتها الدائمة بخصوص حماية الإعلاميين، وتكريس بيئة آمنة

صدى الشام - وكالات

يستمر القتlan الأمني في السويداء جنوب شرق سوريا في ظل محاولات نظام الأسد تجنيد الشباب في صفوفه بعد الإعلان عن عملية تحرير المختطفين من أبناء المحافظة لدى تنظيم "داعش"، ويقتصر عمل أمن النظام على إطلاق الوعود لدّوي

المختطفين دون وضع أية حلول، وفق ما نقله موقع "العربي الجديد".

وأكدت مصادر أهلية أن حالات الخطف التي يقوم بها مجهولون في المحافظة عادت مؤخرا وبكثرة، وسط عجز النظام، مشيرة إلى أن الخاطفين باتوا ينتحلون صفة أمنية عند القيام بعملياتهم.

وقال مواطن من السويداء إن مجموعة من الملتزمين قامت مساء يوم أمس الجمعة

باختطاف شاب بعد مداومة متجره في قرية أم الرمان الواقعة في ريف السويداء الجنوبي. وأضاف المواطن أن المجموعة كانت مسلحة برشاشات ويستقلون سيارة سوداء من نوع فان عليها شعار سيفين متقاطعين قريب من شعار "الجيش السوري"، ولأنوا بالفرار إلى جهة قرية القريا وصلخد، مشيرا إلى أن الفصائل المحلية واللجان الشعبية التابعة للنظام

انتشرت في القرية وفي الطرقات المحيطة بعد فرار الخاطفين. وأوضح المواطن أن حادثة الاختطاف تزامنت مع احتفالات كان يقيمها النظام في معظم قرى السويداء بمناسبة "الحركة التصحيحية المجيدة" وهي انقلاب عسكري أوصل "حافظ الأسد" إلى حكم سوريا في عام 1970.

وذكرت مصادر أن مجموعة مجهولة

قامت ليلة الجمعة الخميس الماضية بالاعتداء على مهندس مدني في مبنى يشرف على مدينة السويداء، واقتادته إلى جهة مجهولة، كما قامت مجموعة أخرى أمس بالاعتداء على مواطن من دوما في السويداء واقتادته إلى جهة مجهولة بعد سرقة سيارته. وتشير المصادر إلى أن حالات الخطف المسجلة في مدينة السويداء وريفها منذ بداية الشهر الجاري وحتى أمس الجمعة تجاوزت الاثنى عشر حالة من بينها اختطاف طفلة وطالب جامعي.

وفي سياق متصل قالت مصادر إعلامية من السويداء إن مجموعة من المسلحين اختطفوا مواطنا مسنا يبلغ 68 عاما من العمر قبل نحو ثلاثة أسابيع من منطقة مدرسة توفيق مزهر شرق دوار النعلة، وقاموا بالتواصل مع ذويه يوم أمس وطلبوا فدية مالية كبيرة لإطلاق سراحه. وأوضحت المصادر أن الخاطفين أرسلو لدّوي المخطوف صورا ومقاطع فيديو تظهر عمليات تعذيب قاسية واعتداء جنسي على المسمن "تاجر الأقمشة" بغية الضغط عليهم لتنفيذ مطالبهم.

وأكدت المصادر على أن ذوي المخطوف لم يسمعوا من أمن النظام سوى الوعود كغيرهم من ذوي المخطوفين الآخرين، مشيرة إلى أن معظم العصابات التي تقوم بالخطف باتت معروفة لأهالي وللجهات الأمنية المعنية بهذا الأمر، وفق قولها. وشهدت السويداء على مدار السنوات السبع الأخيرة عمليات اختطاف كثيرة معظمها طالت المواطنين العاملين في التجارة أو المنحدرين من عائلات حالتها المادية جيدة، وتم إطلاق سراح عدد من المخطوفين مقابل دفع فدية مالية فيما بقيت قوات النظام عاجزة عن حل هذه المشكلة. وتسيطر قوات النظام وفصائل محلية من السويداء على المحافظة منذ سنوات إلا أن الواقع الأمني المتردي مستمر في ظل سعي النظام إلى إخضاع الرافضين للتجنيد الإجباري من أهالي المحافظة، وذلك عن طريق زرع الفتlan الأمني في المحافظة تارة وعن طريق تسهيل هجمات "داعش" على المحافظة تارة أخرى.

## فضاءات | 9

### «سيلين» طفلة سورية في ألمانيا تصبح متحدثة باسم مدرستها



صدى الشام - سليم نصراري

البحث عن الأمان دفع التلميذة السورية سيلين إلى ترك بلدها والقنوم مع عائلتها إلى برلين، في البداية لم تكن تعرف شيئا عن ألمانيا، لتصبح اليوم متحدثة باسم مدرستها، وفق ما ذكره موقع «مهاجر نيوز» المعني

بأخبار ومشاكل اللاجئين. وبحسب الموقع «تفاعلات كثيرًا، فرحتي كانت لا توصف عندما قل لي المدرس أنت موضع نقتنا وهذا المنصب يليق بك»، هكذا تصف سيلين فرحتها عندما علمت أنه تم اختيارها لتكون المتحدثة باسم المدرسة، فالوصول على منصب كهذا لا يتطلب إتقان اللغة الألمانية فحسب، بل تفوقا في المواد الدراسية أيضا، وهو ما تمكنت سيلين من تحقيقه خلال فترة قياسية. إذ لم تمض سوى ثلاث سنوات على وصول الفتاة السورية (12 عاما) إلى ألمانيا هربا من الحرب الدائرة في بلدها، فقد تمكنت سيلين وعائلتها عبر كفالة، من الوصول إلى برلين بحثًا عن الأمان.

#### إتقان اللغة بالأغاني والألعاب!

ما إن وصلت سيلين إلى ألمانيا حتى بدأت بتعلم اللغة بفردا عبر موقع يوتيوب، لكن الفضل الأكبر في إتقانها للغة الألمانية يعود إلى معلمها، تقول في حوارها مع موقع مهاجر نيوز «في البداية التحقت بصف (الترتيب/ Willkommen-Klasse) وهو خاص بالقدمين الجدد الذين لا يعرفون اللغة، «كان المدرسون يبلّون قصاري جهدهم لتعليمنا اللغة عبر الأغاني والألعاب، وهو جعلني أتقن اللغة جيدا». لم يقتصر إتقان سيلين اللغة على أساتذتها فحسب، بل لأصدقائها في المدرسة دور كبير في ذلك «التقي بهم من حين لآخر، نلعب سوية ونغني».

بعد 6 أشهر من التحاقها بهذا الصف، تم نقل سيلين إلى الصف الثالث لمتابعة دراستها وفقا لمتهاج التعليم الألماني العادي في مدرسة غاليليو الابتدائية، وتمكنت آنذاك من التفوق في مادة اللغة الألمانية «أحب مادة الرياضيات والكليزي والفن جدا».

#### ليست متحدثة باسم المدرسة فقط!

ولكن ما يرحبها هو مادة الرياضة «أنا سعيدة جدا لأنني تمكنت من تعلم السباحة هنا في ألمانيا عندما كنت في الصف الثالث. كما تعلمت ركوب الدراجة في الصف الرابع، ورغم ذلك، فأنا لست رياضية بما يكفي وعلامتي سنية في هذه المادة». الحصول على منصب المتحدثة باسم المدرسة، لم يكن أول منصب تستلمه. ففي العام الماضي، أي عندما كانت في الصف الرابع، تم انتخابها لتكون المتحدثة باسم صفها «نجتمع مع بقية المتحدثين من الصفوف الأخرى، ونقوم بتقديم اقتراحات للأستاذة من أجل تحسين مدرستنا».

#### الألمانية لم تنسها لغتها الأم

صحيح أن سيلين تتحدث الألمانية بطلاقة تامة، لكن ذلك لم ينسها لغتها الأم، بل وحتى إنها فضلت إجراء حوارها مع موقع مهاجر نيوز باللغة العربية وتتذكر صديقاتها في سوريا بالقول «لم أعد أسمع عنهم شيئا ولكنني أفقدهم وأفقد أقراني في دمشق».

تطمح سلين في أن تصبح راندة فضاء في المستقبل، واهتمامها بالتعرف على النظام الشمسي بأكمله، عندما كانت في الصف الرابع، خير دليل على ذلك. لكن تفوقها بمادة الفن قد يجعل طموحها يتخذ مسارا آخر «أحب تصميم الأزياء أيضا».

في النهاية، أيا كان، يبقى تعلم اللغة الألمانية مفتاح نجاح واندماج القادمين الجدد في المجتمع الألماني، كبارا كانوا أم صغارا. وفي نيسان الماضي ذكرت وسائل إعلام ألمانية نقلًا عن «مكتب الإحصاء الاتحادي» في ألمانيا أن عدد السوريين من غير الحاملين للجنسية الألمانية بلغ في عام 2017 حوالي 699 ألف شخص ليصبحوا بذلك ثالث أكبر جالية أجنبية في البلاد بعد الأتراك والبولنديين.



### مصطفى محمد علي

عندما يتحول بعض الأطباء إلى متسلطين على جيوب الفقراء .. فإن مهنة الطب «الإنسانية» تتجرد من مضامينها ولا تعدو أن تكون تجارة بانرة ..

### Adib Attal

بمناسبة الحركة التشليحية ..  
كلوا حمص وفاصولية  
من وصايا القائد الخالد  
لأبناء الشهداء

### Kamal Altaweel

ما حدا يحكي عن سوق السنة بمناطق الساحل وغيرها  
طالما صار شي اسمو سوق عفرين  
أو يحكي عن التتين سوا

### مصطفى محمد علي

عندما يتحول بعض الأطباء إلى متسلطين على جيوب الفقراء .. فإن مهنة الطب «الإنسانية» تتجرد من مضامينها ولا تعدو أن تكون تجارة بانرة ..

### Yaman Shawaf

مجرد إنك تقرأ خبر CNN ترفع قضية على #ترايب تشعر بالحزن على الإعلام العربي  
كم عام نحتاج لنراها في عالمنا العربي ...؟!

### Bakri Ajam

بعد (٧) دقائق لم يتم إقناعه بالعودة للسعودية تم قتله  
#قمة\_الديمقراطية #عصر السرحه

## النوم والاستيقاظ المبكر يقلل من خطورة الاصابة بسرطان الثدي



### صدي الشام - رصد

أفاد باحثون في بريطانيا بأن النساء اللاتي يستيقظن مبكرا أقل عرضة للإصابة بمرض سرطان الثدي، لكن الفريق العلمي، وهو من جامعة «برسيوتول» شدد على ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث للوقوف على السبب وراء ذلك. وطرحت الدراسة التي أجراها الباحثون بحسب موقع «بي بي سي»، أمام مؤتمر علمي حول السرطان في غلاسغو. وتقول الدراسة أنه لدى كل شخص «ساعة بيولوجية» تنظم عمل الجسم على مدار اليوم، وتعرف أيضا باسم «ساعة الإيقاع اليومي». وتؤثر تلك الساعة كل شيء، بدءا من موعد النوم، إلى حالتنا المزاجية، بل حتى احتمال تعرضنا للإصابة بنبوة قلبية. ويبلغ من يستيقظ مبكرا أوج نشاطه في وقت مبكر من النهار، ويبدأ في الشعور بالتعب في وقت مبكر من المساء. لكن هناك من يجد صعوبة في الاستيقاظ مبكرا، ولذا يبلغ ذروة نشاطه في وقت متأخر من المساء، ويفضل النوم متأخرا، فهل لذلك علاقة بسرطان الثدي؟

ويربط الباحثون بين الأمرين، وقد استخدموا طريقة جديدة لتحليل البيانات تعتمد على فحص 341 جزءا من الحامض النووي تتحكم في نمط الاستيقاظ، واستخدم الباحثون هذه المعلومات خلال تجربة شملت مئات الآلاف من النساء. وتوصلت الدراسة إلى أن من اعتادت الاستيقاظ مبكرا أقل عرضة للإصابة بمرض سرطان الثدي. ولأن هذه الأجزاء من الحامض النووي يولد الإنسان بها، وغير مرتبطة بأسباب أخرى معروفة للسرطان، مثل السمنة، أصبح الباحثون واثقين من أن الساعة البيولوجية مرتبطة باحتمال الإصابة بالنساء. وتصاب امرأة تقريبا من بين كل سبع نساء في بريطانيا بمرض سرطان الثدي في حياتها، لكن هذه الدراسة بحثت في لمحة قصيرة (8 سنوات) من حياة النساء. وفي هذه الفترة الزمنية ظهر أن 2 من بين كل 100 امرأة ضمن الفئة التي تستيقظ متأخرا أصيبت بسرطان الثدي، مقارنة بواحدة من بين كل 100 امرأة تستيقظ مبكرا. وقالت الدكتورة ربيكا ريتشموند، وهي من فريق الباحثين، لبي بي سي: «هذه النتائج

يحتمل أن تكون مهمة للغاية، لأن النوم سلوك دائم ويسهل تعديله». وأضافت: «الدراسات السابقة بحثت في أثر نوبات العمل، لكن هذه الدراسة تشير إلى احتمال وجود عامل يؤثر على جميع النساء». وتقول الدكتورة ريتشموند إنه لا يزال من المبكر جدا تقديم نصيحة واضحة للنساء، مضيفة: «نحن لا نزال بحاجة إلى معرفة ماذا يجعل الأشخاص، الذين يستيقظون متأخرا، أكثر عرضة للإصابة بالسرطان، مقارنة بالولئك الذين يستيقظون مبكرا. نحن بحاجة لتوضيح هذه العلاقة». والبحث العلمي لا يكون مؤكدا بنسبة مائة في المائة، لكن النتائج تتوافق مع صورة أوسع تزداد وضوحا. وتقول منظمة الصحة العالمية إن أي اضطراب في الساعة البيولوجية، بسبب نوبات العمل، ربما يكون مرتبطا باحتمال الإصابة بالسرطان. وتشير الدكتورة «كليونا كيروان» وهي استشارية جراحة الثدي وباحثة في جامعة مانشستر، إلى أن الدراسة بها «نتائج رائعة، وتقدم مزيدا من الأدلة، على كيفية تأثير ساعات أجسامنا البيولوجية وتفضيلاتنا الطبيعية في النوم على نشوء سرطان الثدي».

## ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

### كلمة السر :

مطرب وملحن لبناني كبير

كلما طهر القلب رق فإذا رق راق، وإذا راق ذاق ، وإذا ذاق فاق وإذا فاق اشتاق ، وإذا اشتاق اجتهد ، وإذا اجتهد هبت عليه نسائم الجنة فيفرح بالطاعة، ومن ذاق عرف ، ومن عرف اعترف، ونال شرف.

### الحل السابق:

وائل كفوري

## سودوكو

### تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9\*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

#### الحل السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 1 | 9 | 7 | 8 | 4 | 2 | 3 | 5 |
| 8 | 7 | 2 | 1 | 3 | 5 | 6 | 9 | 4 |
| 4 | 5 | 3 | 2 | 9 | 6 | 7 | 8 | 1 |
| 1 | 8 | 5 | 9 | 4 | 2 | 3 | 7 | 6 |
| 7 | 9 | 6 | 5 | 1 | 3 | 4 | 2 | 8 |
| 2 | 3 | 4 | 8 | 6 | 7 | 1 | 5 | 9 |
| 3 | 2 | 1 | 6 | 5 | 9 | 8 | 4 | 7 |
| 5 | 6 | 7 | 4 | 2 | 8 | 9 | 1 | 3 |
| 9 | 4 | 8 | 3 | 7 | 1 | 5 | 6 | 2 |

## الكلمات المتقاطعة

|    |    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|----|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| 12 | 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |    |
|    |    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 1  |
|    |    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 2  |
|    |    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 3  |
|    |    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 4  |
|    |    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 5  |
|    |    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 6  |
|    |    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 7  |
|    |    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 8  |
|    |    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 9  |
|    |    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 10 |
|    |    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 11 |
|    |    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 12 |

#### عمودي:

- ممثلة سورية
- شوق - كمية - للنهي
- يرعب - رايات
- من الكوارث الطبيعية - أنفذ
- شق - فرع - البيت
- لغز - أداة استفهام - انتفض - جدير (م)
- عائب - عطف
- نافعة - قافلة عسكرية - خاصتي
- كلل - نواح - سكب
- متشابهان - نرجم (مبعثرة)
- لان - ضمير منفصل - عزم
- ثاقب النظر - حاربت

#### أفقي:

- من أشهر كتب الحديث النبوي - نقيض بعد
- علل - من الحيوانات كبيرة الحجم - روى
- تعب - انحرافات
- انتهج - خداع
- صدق في الحديث
- أضحى - قديم وثمين
- منتهى - من أنبياء بني إسرائيل
- للتنبه في المخاطبة - شيخ الإسلام
- نقص - عظيم (معكوسة)
- مصباح - قادم
- ظلم - سارقين
- مغني وملحن لبناني - جواب

#### عمودي

- مايا نصري - فم
- عصام الشوالي
- ياسر العظمة
- لن (معكوسة) - الفاروق
- شتلات - لو
- رن - لمت - قيد
- قفصي (معكوسة) - السم
- فرضي - الفترة
- بحس - كبت
- همي - هلال
- له - هز - بانبايس
- مشملة - الجمل

#### أفقي

- معين شريف - سلم
- أصالة نصري - هش
- باس - فضحه
- أمرو القيس - هم
- ن ١١ - تم - هزل
- اللس (معكوسة) - تراكم
- العشر (معكوسة) - لبيب
- يوظف - لاف - ١١
- أمات - تل (معكوسة) - لن (معكوسة)
- لتر - قسر - هيج
- في - وليمة - لام
- وقود - السل

#### الحل السابق

# البرتغال تمضي من دون رونالدو.. وإيطاليا تعاني من عقم هجومي



سيطر المنتخب الايطالي على اللقاء - جيتي

بالبطولة، حيث ستواجه فرقا كبرى، لكننا سنحاول». واختتم بقوله: «سان سيرو؟ إنه منزلي هنا في إيطاليا.. كنت سعيدا بالعب هنا بقميص المنتخب البرتغالي».

وقال روي باتريسيو، حارس مرمى المنتخب البرتغالي، إن مباراة بلاده أمام نظيره الإيطالي، لم تكن جيدة، مشيرا إلى أن الفريق حقق المطلوب بالتعادل السلبي. وتابع باتريسيو في تصريحات نقلتها صحيفة «أبولو» البرتغالية، عقب المباراة: «كانت المباراة أكثر صعوبة من المباراة التي جمعتنا في لشبونة عندما

فُرتنا عليهم 1-0».

وأضاف: «إيطاليا كانت تضغط بشكل جيد للغاية وكانت لدينا صعوبات في الحصول على الكرة، لكننا كافحنا من أجل الحصول على نتيجة تؤهلنا للمرحلة التالية ونجحنا في ذلك». وختم «لم تكن مباراة كبيرة لنا لكننا حصلنا على ما أردناه». وما زال منتخب البرتغال لديه مباراة أخيرة أمام المنتخب البولندي، ولكنها ستكون بمثابة تحصيل حاصل. وتأكد غياب نجسي من لاعبي المنتخب البرتغالي عن المواجهة المقبلة أمام بولندا، اليوم الثلاثاء، حيث حصل كل من ماريو روي وروبين نيفيز، على البطاقة الصفراء، خلال مباراة البرتغال وإيطاليا، ليتأكد غيابهما عن المباراة المقبلة أمام بولندا، بسبب تراكم البطاقات.

### نهائي البطولة

وعقب تأهل البرتغال أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، أن البرتغال ستحتضن الأدوار النهائية من بطولة دوري الأمم لكرة القدم خلال الفترة من 5 وحتى 9 يونيو/حزيران من العام المقبل.

## الدور النهائي من البطولة الأوروبية سيكون في البرتغال في شهر حزيران العام المقبل

في الوقت الذي ينتظر فيه القرار «الموافقة الرسمية للمكتب التنفيذي» بالاتحاد القاري الذي «سيجتمع يوم 3 ديسمبر/كانون أول المقبل في دبلن».

وجاء في بيان الاتحاد عبر موقعه الرسمي على الإنترنت «قرعة الأدوار النهائية ستقام أيضا في هذا اليوم». وأوضح البيان «أبدت كل من بولندا والبرتغال وإيطاليا في مارس/آذار الماضي عن رغبتهم في احتضان الأدوار النهائية». وتابع «بما أن المنتخبات الثلاثة ضمن المجموعة الثالثة بالمستوى الأول، سيقع الاختيار على متصدر المجموعة. تعادل البرتغال سلبيا أمام إيطاليا منحها بطاقة التأهل عن المجموعة».

وستقام مبارياتي نصف النهائي يوم 5 يونيو/حزيران 2019، فيما سيلعب النهائي، وتحديد صاحب المركز الثالث يوم 9 من نفس الشهر، على ملعب (دراجاو) بمدينة بورتو، وأفونسو هنريكيس بمدينة جيمارايش، وفقا لما حدده الاتحاد البرتغالي خلال ترشحه لاستضافة النهائيات.

وبخلاف البرتغال، يبقى الكشف عن متصدري المجموعات الثلاث الباقية خلال اليومين المقبلين، ليكتمل بذلك عقد المتأهلين للمربع الذهبي.

أفضل، وعندما حصل إيموبيلي على الكرة، خلق بعض المشاكل».

### استهجان وحقق

وشهد اللقاء تعرض ليوناردو بونوتشي، مدافع يوفنتوس ومنتخب إيطاليا، لصافرات استهجان، خلال مشاركته أمام البرتغال، حيث تواجد بونوتشي في التشكيلة الأساسية للمنتخب الإيطالي على ملعب سان سيرو.

ويواجه بونوتشي، صافرات استهجان من جانب الجماهير المتواجدة في سان سيرو، معقل نادي ميلان، في تكرار لنفس صافرات الاستهجان التي تلقاها اللاعب خلال مباراة نادية يوفنتوس أمام ميلان، في الدوري الإيطالي، والتي انتهت بفوز السيدة العجوز بهدفين دون رد. وكان بونوتشي قد غادر صفوف ميلان، خلال الميركاتو الصيفي الماضي، بعد موسم واحد فقط مع الروسونيري، ليعود إلى يوفنتوس من جديد.

وشن ليوناردو بونوتشي، هجوما على بعض الجماهير التي أطلقت صافرات الاستهجان ضده، وقال في تصريحات أبرزتها شبكة «راي سبورت»: «الحمقى يتواجدون دائما، لدي ثقة زملائي بالفريق والمدرب الفني، وهذا هو كل ما يهم». وأضاف «لقد بذلنا قصارى جهدنا، وقدمنا شوط أول رائع، وكان لدينا فرصتين أو ثلاث كانت ستسمح لنا بالعبور».

## تمكن البرتغال من السيطرة على اللقاء في آخر عشرين دقيقة ليصل إلى نتيجة التعادل

وتابع «بعد الاستراحة، البرتغال غيرت بعض الأشياء من الناحية التكتيكية، وتمكنوا من غلق مراكز صناعة اللعب لدينا».

وأوضح «برناردو سيلفا أغلق الطريق على فيراتي وجورجينيو، لكننا تمكنا من تمرير تجاه المرمى، فقط نحتاج لأن نكون أكثر تصميميا في الهجوم».

### عودة برتغالية

فشل لاعبو منتخب البرتغال في الخروج من أمام مرماهم في الشوط الأول، لكن في الشوط الثاني، تمكن الضيوف من تصحيح الوضع والسيطرة تدريجيا على اللقاء، حتى مارس الضغط وحاول تشكيل خطورة على المنافس.

ونجح لاعبو البرتغال في تسيرير المباراة بالشكل المطلوب والخروج بنتيجة إيجابية، منتحهم تذكرة التأهل لنصف نهائي دوري الأمم الأوروبية.

وشدد الدولي البرتغالي، جواو ماريو، على صعوبة المباراة التي خاضها منتخب بلاده أمام إيطاليا، وقال في تصريحات أبرزها موقع «كالتشيو ميركاتو» الإيطالي: «لقد نافسنا فريقا ممتازا.. كنا نعلم أنها ستكون مباراة صعبة، الشوط الأول كان لهم، بينما في الشوط الثاني استعنا بالتوازن، وحصلنا على نقطة مهمة».

وأضاف: «في مسابقة مثل هذه، لا يجب أبدا أن تفكر في التعادل.. لكننا تأهلنا بالفعل، نعلم أنه سيكون من الصعب الفوز

شيرو إيموبيلي، وغيباه عن التهديد خلال مواجهة البرتغال، بمنافسات الجولة الخامسة من دوري الأمم الأوروبي. وقال ماتشيني، في تصريحات لشبكة «راي سبورت» الإيطالية: «في كرة القدم، تسجيل الأهداف هو أهم التفاصيل». وأضاف «لقد سيطرنا على المباراة ثم تراجع وتيرة الإيقاع بعد 70 دقيقة، وهو ما كان يمكن توقعه، حيث لا يمكننا أن نلعب في نصف ملعبهم لمدة 90 دقيقة كاملة».

## تعرض ليوناردو بونوتشي لصافرات استهجان خلال مشاركته أمام البرتغال على ملعب سان سيرو.

وتابع مدرب الأتزوري «إنها خطوة للأمام مقارنة بمباراة بولندا الماضية، حيث أن البرتغال تتفوق بشكل واضح على بولندا، ونحن سيطرنا على المباراة طوال الوقت. حاولنا اللعب والحصول على نتيجة، ومنح خبرة أيضا للاعبين الشباب».

وكان شيرو إيموبيلي هو التغيير الوحيد لماتشيني أمام البرتغال مقارنة بمباراة بولندا الماضية، وسنحت له فرصتين للتسجيل إلا أنه فشل أمام روي باتريسيو.

وفي هذا الصدد، قال ماتشيني: «في بعض الأحيان، يجب أن نغير اللعب بشكل

وأردف: «أصبحتنا نمتلك الأساسيات، وسيطرنا اليوم على بطل أوروبا (البرتغال).. مسألة تسجيل الأهداف ستتحسن مع مرور الوقت، ما زلنا نعرف على بعضنا البعض».

واختتم: «هناك مباراة ودية أمامنا يوم الثلاثاء المقبل، وفي مارس/آذار سنبدأ اللعب من أجل النقاط الثلاث.. لقد لعبنا بشرف في دوري الأمم الأوروبية».

وأشاد اللاعب الإيطالي اليساندرو فلورينزي، بأداء منتخب بلاده وقال في تصريحات لشبكة راي سبورت «منتخب البرتغال لم يسبب لنا أي أزمة، كان يجب أن نكون أكثر قوة للحفاظ على هذه الوتيرة لمدة 90 دقيقة».

وتابع فلورينزي «لعبنا بشكل مميز في الشوط الأول، البرتغال حافظت على الكرة بشكل طفيف، ولم تسدد إلا تصويبة واحدة على المرمى. لعبنا كل شيء هذه الليلة ما عدا هز الشباك، لم تكن محظوظين».

وتابع «لقد هاجمنا بشكل مكثف وحاولنا بإصرار، لذلك دعونا لا نبحث عن السلبيات فقط، نحن على الطريق الصحيح، من خلال الاستحواذ والطريقة التي نلعب بها».

وأوضح «العودة إلى سان سيرو لم تكن سهلة، نشكر الجماهير على تشجيعنا لمدة 90 دقيقة، بطولة دوري الأمم الأوروبية يجب أن تكون بداية عهد جديد للمنتخب الإيطالي».

من جانبه برر روبرتو ماتشيني، المدير الفني لمنتخب إيطاليا، تراجع مستوى

(3-3)، وتراجع عن اللعب بالمهاجم لورينزو إنسيني، كراس حربة صريح.

ودفع بالرياعي الدفاعي المكون من فلورينزي وبونوتشي وكيليني وبيراجي، ولعب الثلاثي نيكولو باريلما وماركو فيراتي وجورجينيو في خط الوسط، أمامهم كيززا ولورينزو إنسيني وإيموبيلي.

في المقابل، لعب فرناندو سانتوس، المدير الفني للبرتغال، بطريقة (3-4-3)، في وجود ثلاثي المنتصف بيزي ووليام كارفاليو ونيفيز، أمام الخط الدفاعي، فيما يقود الثلاثي بورما وأندريا سيلفا وبرناردو سيلفا، الخط الهجومي.

### سيطرة مطلقة

وشهد الشوط الأول من المباراة، سيطرة مطلقة لمنتخب إيطاليا، ونجح أصحاب الأرض في ممارسة الضغط المتقدم على لاعبي البرتغال، لإجبارهم على التراجع لمنتصف الملعب.

وظهر خط وسط إيطاليا بشكل مثالي، وخاصة ماركو فيراتي، الذي تألق وقدم أفضل مبارياته بقميص منتخب بلاده، ونجح في توزيع اللعب بشكل جيد في جميع أنحاء الملعب، بتمريرات قصيرة وطويلة متقنة للغاية.

وسيطر ثلاثي الوسط الإيطالي على منتصف الملعب تماما، ونجحوا في مساندة الخط الهجومي كثيرا طوال الشوط الأول، كما نجحوا في دعم المهاجمين، من خلال إرسال الكرات في العمق الدفاعي للبرتغال. لكن الشوط الثاني شهد تراجع أداء لاعبي إيطاليا، وبدأ عليهم الإرهاق والتعب، وما يعاب على المدرب ماتشيني، إجراء تبديلات متأخرة، رغم حاجته إلى الفوز، بعدما أجرى أول تبديل في الدقيقة الرابعة والسبعين.

### عقم هجومي

رغم التالق الكبير للاعبي إيطاليا، إلا أن ما عاب أداء الفريق هو غياب للسمسة الأخيرة، حيث أفقد المنتخب الإيطالي، عنصر رأس الحربة الصريح الذي بإمكانه استغلال الكرات العرضية والفرص الخطيرة.

ولم يكن إيموبيلي، مهاجم إيطاليا، في أفضل حالاته، بعدما غاب عن التواجد في الكرات العرضية بشكل تام، بجانب فشله في استغلال أكثر من كرة أمام مرمى الخصم. ويحتاج ماتشيني إلى إيجاد حلول هجومية في الفترة المقبلة، في ظل غياب العنصر الذي بإمكانه تسجيل الأهداف. أما الدولي الإيطالي، جورجيو كيليني فقد صرح بأن مسألة الندرة التهديفية للأزوري، ستتحسن مع مرور الوقت، مضيفا في تصريحات لشبكة «راي سبورت»: «سان سيرو دائما ما يتفاعل معنا بشكل جيد.. أعتقد أننا نسير في الطريق الصحيح».

## سيطر المنتخب الإيطالي على مجريات اللقاء لكن دون فعالية هجومية على مرمى الخصم

وتابع: «سيطرنا على المباراة لـ70 دقيقة تقريبا، لكن كان يجب علينا صنع المزيد من الفرص للتسجيل.. لقد عملنا بجد، لكن في آخر 30 دقيقة نفدت طاقتنا، ما جعلنا نفقد الحدة التي كانت لدينا في البداية.. لم نستطع التحكم أكثر بالمواجهة، لأنها كانت ما زالت (0-0)».

### صدي الشام - محمد عجم

وصل المنتخب البرتغالي إلى الدور نصف النهائي من دوري الأمم الأوروبية في ظل غياب نجمه الأول كريستيانو رونالدو بعد تمكنه من اجتياز مباراته مع نظيره الإيطالي على أرض الأخير دون خسارة. وتعادل المنتخب الإيطالي مع ضيفه البرتغالي، بدون أهداف، في المباراة التي جمعت الفريقين هذا الأسبوع على ملعب سان سيرو، ضمن منافسات الجولة الخامسة من دوري الأمم الأوروبية.

وارتفع رصيد البرتغال إلى سبع نقاط في صدارة المجموعة الثالثة في المستوى الأول، ليحبر إلى نصف نهائي البطولة، مقابل خمس نقاط للمنتخب الإيطالي في المركز الثاني.

وبدأ اللقاء بهجوم إيطالي، ولاحقت فرصة خطيرة لأصحاب الأرض في الدقيقة الخامسة، بعد تبادل رانع للكرة التي وصلت إلى إنسيني، الذي مر بمجهود فردي رانع وسدد تصويبة صاروخية، أبعدھا ببراعة الحارس روي باتريسيو. وأرسل اليساندرو فلورينزي، تصويبة قوية مرت بجوار القائم الأيمن للحارس البرتغالي في الدقيقة السابعة، وحصل روبين نيفيز على البطاقة الصفراء بعد مضي دقيقتان من بلوغ نصف ساعة من اللعب، إثر تدخل عفيف على نيكولو باريلما. وفي الدقيقة الخامسة وثلاثين، أهدر إيموبيلي، أخطر فرص اللقاء، بعد تمريرة من ماركو فيراتي في العمق الدفاعي للبرتغال، انفراد على إثرها إيموبيلي لكنه أهدر فرصة الهدف الأول.

ومرت رأسية ليوناردو بونوتشي بحاذاة القائم الأيمن للبرتغال، في الدقيقة السابعة وثلاثين، بعد رأسية مميزة من المدافع الإيطالي.

وأرسل فيراتي، في الدقيقة التاسعة وأربعين، تمريرة مميزة لزميله كريستيانو بيراجي في الناحية اليسرى، ليمررها بدوره إلى كيززا الذي سدد الكرة قبل أن ترتطم بمدافعي البرتغال.

## المنتخب البرتغالي أول المنتخبات الواصلة إلى الدور نصف النهائي من بطولة دوري الأمم الأوروبية

وحاول المنتخب البرتغالي الوصول لمرمي دوتاروما، وممر ماريو روي، لاعب البرتغال في الجهة اليسرى، وسدد من على حدود المنطقة، في الدقيقة سبعين.

وكاد جواو ماريو، أن يهز شباك إيطاليا، في الدقيقة الثالثة والسبعين بعدما حصل على تمريرة عرضية من جواو كانسيلو أمام المرمى، قبل أن يسدها فوق العارضة. وتألق دوتاروما أمام تصويبة قوية من وليام كارفاليو من خارج المنطقة، سددها على يمين الحارس، لينجح جيانلويجي في إبعادهما ببراعة إلى ركلة ركنية.

وكادت تصويبة إنسيني، في الدقيقة الرابعة والثمانين، أن تسكن الشباك، إلا أنها مرت بجوار القائم، لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي بين المنتخبين. وواصل منتخب إيطاليا عروضه الجيدة، لكنه لم يتمكن من تحقيق الفوز على نظيره البرتغالي، حيث دخل روبرتو ماتشيني، مدرب منتخب إيطاليا، المباراة بطريقة (4-



غاب رونالدو عن منتخب بلاده - إنترنت



# لعل البناء يخفف من آلام التهجير في الخيام

عائلة مهجرة إلى الشمال بنت منزل صغيرا في مخيم بالقرب من معبر باب الهوى بريف إدلب - تصوير: عامر السيد علي



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع  
SNP  
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

مدير التحرير: جلال بكور  
الخراج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم  
مستشار التحرير: حمزة المصطفى